ضحايا النازية يطلبون اعتقال شتراوس ومحاكمته كمجرم حرب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٣١ ايار ١٩٦٣
٧ محرم ١٣٨٣
العدد ٥ السنة العشرون
8 סיון 5723
31.5.1963
No. 5 Vol. XX

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - تقدم المحامي لاندو، نائب رئيس منظمة المناضلين ضد النازية، بشكوى الى قسم التحقيق في جرائم النازيين - وهو قسم في دائرة البوليس - ضد فرانس يوسف شتراوس الذي يزور اسرائيل الان ضيفاً على وزارة الدفاع.

وقد جاء في الشكوى ان شتراوس بوصفه قائد قيادة مدرسة سلاح المدفعية في شونغاو بالمانيا قد تسبب خلال شهر نيسان ١٩٤٥ بقتل المستخدمين بالاكراه، من يهود وبولونيين وتشيكيين وكذلك اسرى حرب سوفياتيين.

ويعتمد المحامي لاندو في شكواه هذه على شهادتي السيدة حنه ليفي هاس وابراهام لنتسهان وكانا في معسكرات الاعتقال النازية.

وقد طلب المحامي لاندو، باسم موكليه، القاء القبض على فرانس يوسف شتراوس الموجود الان في اسرائيل وضمان تقديمه الى المحاكمة.

خروشتشوف يجدد الدعوة لتجريد حوض البحر المتوسط من السلاح النووي

الدول الغربية ترفض الاقتراح وتصفه بالدعاية الشيوعية .. حزب العمال البريطاني يطالب الحكومة بالموافقة على الاقتراح ..

موسكو - المذكرة السوفياتية المقدمة الى دول منطقة حوض البحر الابيض المتوسط والمتضمنة اقتراح تجريد هذه المنطقة من الاسلحة النووية الصاروخية ما زالت تحظى بكبير الاهتمام في مختلف الاقطار حيث الاوساط الشعبية والسياسية في كل قطر من هذه الاقطار تطالب الحكومة بتأييد هذه المبادرة السوفياتية السلمية المباركة.

وقد بعث رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف، ببرقية الى مؤتمر التعاون البلقاني المنعقد في بخارست ضمنها هذا الاقتراح ودعا الدول الكبرى الى ضمان عدم استخدام الاسلحة النووية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط في حالة نشوب نزاع مسلح. وقال خروشتشوف في برقيته، « ونحن على ثقة بان قبول الاقتراح السوفياتي سيمكن دول هذه المنطقة من تخصيص مبالغ كبيرة لحل قضاياها الاقتصادية والاجتماعية.

(البقية على الصفحة السادسة عموده)



لتلب الحكومة مطالب مزارعي الدخان

لا نعرف ازمة احاقت بزراعة الدخان كالازمة التي تحيق بها الان.

ولا نعرف ضيقاً اطبق على مزارعي الدخان كالضيق الذي يطبق عليهم الان ..

فزراعة الدخان وهي في جوهرها زراعة عربية لم تحظ في يوم من الايام، منذ قيام الدولة، بالحدب والعطف اللذين حظيت بهما في اوقات متباعدة فروع اخرى في الزراعة .. وخلال السنوات الماضية تعاونت قوى عديدة لارهاق زراعة الدخان وعدم تشجيعها .. فلا دائرة الزراعة حاولت اخراج مزارعي الدخان العرب من مأزقهم ولا الشركات الاستغلالية اصغت الى اصواتهم ..

وحتى هذه الايام كان المزارعون يطالبون باسعار معقولة تتلاءم مع نفقات الانتاج .. ويصرون على الشركات لتتوقف عن نهجها الاستغلالي فلا تتلاعب بتصنيف الدخان .. ولا تتخلف عن تسلم كمياتهم .. ولا تتأخر عن تسديد اثمانه ..

ولكن الازمة الحالية هي ازمة جذرية .. ازمة تتعلق بحياة زراعة الدخان .. وحياة المزارعين الذين يكدحون في الارض لانتاجه.

وقد بدأت الازمة في العام الماضي حين ظهر وباء « البياض الزغبي » في حقول الدخان .. وتعمقت الى ابعد الحدود حين نما هذا الوباء هذا العام ليقضي على مشاتل الدخان كلها تقريباً ولتحل بمزارعي الدخان كارثة كبيرة.

خبراء الزراعة يحاولون الصاق المسؤولية الكبرى بالمزارعين الذين لم يقاوموا الوبأ مقاومة فعالة ..

والمزارعون يلقون المسؤولية الكبرى على وزارة الزراعة التي كان عليها ان تستيقظ على الخطر الداهم وتتخذ الاجراءات لدرئه ..

والحقيقة هي الى جانب المزارعين .. فالامراض الزراعية .. والاوبئة لا يمكن مقاومتها فردياً .. ولا يمكن لمزارعين يكدحون الليل والنهار ليستخلصوا اسباب الحياة بعرق الجبين ان يواجهوها منفردين ..

ولكن توزيع المسؤولية وان كان ضرورياً لمواجهة المستقبل فهو لا يحل ازمة زراعة الدخان ولا يخفف من ضيق المزارعين ..

وحل الازمة .. وانقاذ المزارعين بيد السلطات ..

والمزارعون ادركوا هذا الامر حين بدأوا يبعثون بعرائضهم الى وزارة الزراعة يطالبونها بالتعويض عليهم وتأجيل دفع قروضهم وتزويدهم بقروض جديدة لمتابعة العمل بعد اجتثاث هذه الموجة القاتلة من الوباء !

ويعقد مزارعو الدخان بمبادرة المجالس المحلية في كل من

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

يوم الطفل العالمي




تحتفل الانسانية في الاول من حزيران بعيد الطفل العالمي .. وفي هذا اليوم تعقد المنظمات اجتماعات شعبية ومهرجانات دفاعاً عن حق الاطفال من جميع القوميات في الحياة الانسانية الكريمة المطمئنة ..

وتجري الاحتفالات هذا العام والنساء يستعدن لمؤتمر الدفاع عن السلام في موسكو، فالدفاع عن السلام هو احسن دفاع عن اطفال الانسانية.

قادة البعث يشددون الحملة على الناصرية

حيفا - لمكاتب الاتحاد - من بغداد ومن دمشق انطلقت اصوات قادة البعث تندد بدون التحديد العيني «بالناصرية» وتؤكد ان حزب البعث لن يتراجع امامها وان الوحدة الاتحادية لا يمكن ان تتم بدون القيادة الجماعية والتكافؤ ما بين عبد الناصر وقادة البعث ..

وفي دمشق صرح رئيس الوزراء صلاح الدين البيطار في ندوة تلفزيونية ان نسف الوجود القطري للاقطار الثلاثة يعد ضربا للوحدة وان رفض اي قوة ثورية (والمقصود حزب البعث) ينافي الاسس التي تقوم عليها الوحدة ويكون حجر عثرة في تحقيقها.

وقال ان القيادة المشتركة المتكافئة يجب ان تكون قيادة جماعية .. وذهب البيطار الى ابعد من هذا حين صرح ان الوحدة القديمة، التي قامت بين سوريا ومصر كانت كارثة ..

وفي بغداد مضى علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي في مناقشة عبد الناصر والناصرية فقال ان الحكومة العراقية لن تحل حزب البعث لان بقاءه ضروري لا للوحدة الثلاثية بل للوحدة الشاملة ايضا.

وفي الحديث الذي نشرته صحف بيروت «الحياة» و «الكفاح» طور السعدي نظريته فقال انه يفضل تأجيل محادثات الوحدة مئة سنة على حل حزب البعث ..

كذلك طالب السعدي بالوحدة الجماعية ونفى ان تكون للبعث نية على اقامة وحدة ثنائية بين العراق وسوريا .. وقال ايضا انه يحترم عبد الناصر كزعيم عربي ولكنه غير مستعد ان ينحني له.

وفي بيروت دخل حزب البعث المعركة فقد اعلن فرع الحزب في لبنان تأييده لموقف قادة البعث في سوريا والعراق وقال انهم يناضلون من اجل قيادة تمثل كافة القوى السياسية وهم لن يسمحوا بوحدة تقوم على قاعدة دكتاتورية فرد واحد (عبد الناصر).

وحيال هذا تتفادى القاهرة الدخول في المعركة الدعائية وتكتفي صحافتها باذاعة انباء نشاط القوى الناصرية في سوريا والعراق المعادية للحكام هناك .. وتتحدث اذاعات القاهرة عن تشديد الارهاب في سوريا وعن تسريح الضباط والجنود في العراق وعقبت اذاعة صوت العرب في اوائل هذا الاسبوع متسائلة، «اتتم الوحدة؟» واعربت في تعليقها عن قلقها من ان تعود محاكمة القوميين بتهمة القومية الى العراق !!

وكتب محمد حسنين هيكل في الاهرام يقول، ان بيان القاهرة لم يقم الوحدة وانما كان مشروع عمل من اجل الوحدة.

المحادثات العسكرية

وفي هذا الوقت استمرت المباحثات بين الوفد العسكري العراقي وقيادة القوات المسلحة السورية في دمشق واذاعت الانباء ان هدف المباحثات تحقيق التقارب الاوثق بين القوات المسلحة في القطرين ..

وجدير بالذكر ان بيان اقامة الدولة الاتحادية الصادر في ١٧ نيسان ارتأى مباحثات عسكرية ثلاثية كان المقرر ان تبدأ في ١٢ ايار الحالي .. الا ان هذه المباحثات الثلاثية تجمدت اثر الصراع البعثي الناصري وقامت مقامها هذه المباحثات الثنائية.

(اقرأ تعليق الاتحاد عن تطورات الوحدة العربية)

حسين وراء انقلاب العراق الفاشل !!

القاهرة - اذاع راديو القاهرة نقلا عن الصحف القاهرية تصريحاً ادلى به علي صالح السعدي نائب رئيس وزراء العراق جاء فيه ان عملاء الملك حسين الاردني هم الذين قاموا بمحاولة الانقلاب الفاشل في العراق !!!

ويذكر القراء ان المراقبين جميعاً اجمعوا، اعتماداً على لائحة المعتقلين ومن بينهم مذيع عراقي سابق في صوت العرب، ان الناصريين هم الذين قاموا بالمحاولة ..

حصيلة الوحدة العربية على طريق الناصرية - فشل كلها !

انشغال العرب بالخلافات حول الوحدة لا الوحدة - هذا ما يريده الاستعمار الامريكي

لمعلق الاتحاد السياسي

« من المرغوب فيه » من وجهة المصلحة الامريكية ان تجري الامور فيما يختص بقضية الوحدة العربية كما تجري الان. فبذلك تستحوذ مصاعب الوحدة على اذهان الزعماء العرب فيضعف نشاطهم «المضر» في النواحي الاخرى» ! هذا ما جاء في تصريح لمصدر حكومي في واشنطن نشرته الصحيفة الامريكية « وول ستريت جورنال » بتاريخ ٢٤ ايار الحالي،

فكشفت به عن ماهية القوى الاستعمارية التي تقف وراء الخلاف البعثي الناصري (مصاعب الوحدة) وتؤجج ناره وتستفيد منه اقصى الفائدة.

لقد مر وقت انتشر فيه الوهم لدى الاوساط الناصرية بان الحكومة الامريكية، في كفاحها ضد ما تسميه بخطر تسرب الشيوعية الى الشرق الاوسط، مستعدة لان تساعد الناصرية على تحقيق الوحدة العربية. ومقابل هذه « الخدمة » ، على «الوحدويين» ان يقدموا للاستعمار الامريكي خدمة مقابلة في شكل تشديد الهجوم الدموي على الشيوعيين وعلى كل قوة دمقراطية في البلاد العربية. فوراء شعار « مقاومة الشيوعية » اقام الناصريون وغيرهم «وحدة هدف» مع الاستعمار الامريكي واعوانه وهم يتوهمون بانهم بذلك وضعوا امريكا « في جيوبهم الخلفية » وضمنوا تأييدها لهدف الوحدة العربية.

وركضاً وراء هذا السراب الخادع

(البقية على الصفحة السادسة عمود٣)

* من المتوقع ان يصل عبدالله السلال الى القاهرة غدا السبت. وقالت اذاعة القاهرة ان السلال سيبحث مع الرئيس عبد الناصر قضية الوحدة العربية

فنلندا تدعو الى تجريد اسكندنافيا من الأسلحة النووية

هلسنكي - اقترح رئيس جمهورية فنلندا، كوكنين، تجريد الدول الاسكندنافية - فنلندا والسويد والنرويج والدنمارك - من الاسلحة النووية

وقال الرئيس الفنلندي، ومع ان الدول الاسكندنافية تؤلف منطقة مجردة عمليا من السلاح النووي فان الاعلان الشكلي من تجريدها من الاسلحة النووية يضمن استبعاد الدول الاسكندنافية من منطقة التنافس النووي في حالة نشوب حرب.

شتراوس السيء الصيت ضيف زمرة بن غوريون

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - فرانس يوسف شتراوس، السيء الصيت، والمتهم بقتل اسرى الحرب اليهود والبولونيين والتشيكيين والسوفياتيين في معسكرات الاعتقال الهتلرية في اواخر الحرب العالمية الثانية، وصل الى البلاد متستراً، كاللصوص، بظلام الليل وبدأ زيارته الرسمية ضيفا على بن غوريون وشمعون برس، واجرى محادثات سياسية - عسكرية مع مضيفيه وعدد من الوزراء وكبار الضباط، بينهم وزيرة الخارجية، غولدمئير، ووزير المالية، اشكول، وقائد الجيش تسفي تسور.

وقد قضى هذا «الضيف» غير المرغوب فيه سهرة في «النادي الليلي» بعكا استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل .. وكذلك زار شتراوس الحدود السورية - الاسرائيلية ولم ينس ان يزور .. كنائس الناصرة.

ويذكر القراء ان مظاهرات جماهيرية قد جرت في تل ابيب وحيفا والقدس ومطار اللد احتجاجاً على زيارة مبعوث العسكرية الالمانية هذا الى اسرائيل واستنكاراً لاستضافة بن غوريون وزمرته العسكرية بمشاعر الشعب في البلاد. وقد ارغمت هذه المظاهرات مضيفي شتراوس الى تغيير موعد قدومه الى اسرائيل والى تغيير في تفاصيل زيارته وقد حال المسؤولون بين الصحفيين والاقتراب منه عند وصوله

(البقية على الصفحة السادسة عمود٧)

بريطانيا لبت طلب انقلابيي العراق وستزودهم بالطائرات والناقلات المسلحة

لندن - أذاعت وكالة رويتر ان بريطانيا وافقت على تزويد العراق بكمية وافرة من طائرات «هنتر» وناقلات الجنود المسلحة من نوع «سارسن» ..

وأضافت ان الانقلابيين طلبوا من بريطانيا تزويدهم بالسلاح مباشرة بعد انقلاب ٨ شباط ..

وقالت الوكالة اعتماداً على مصادرها المطلعة ان المراقبين رأوا في طلب الانقلابيين سياسة جديدة فمثل هذا الطلب ما كان يمكن ان يصدر عن حكومة عبدالكريم قاسم.

وأوردت الحكومة ان ٥٠ طالباً من طلاب سلاح الطيران العراقي الذين كانوا يتلقون تدريبهم في الاتحاد السوفياتي انتقلوا الى بريطانيا بامر من الانقلابيين الذين زعموا ان ظروف الطلاب في الاتحاد السوفياتي لم تكن مرضية !!!

(البقية على الصفحة السادسة عمود٨)

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن :

مصلحة اسرائيل الموافقة على الاقتراح السوفياتي تجريد البحر المتوسط من السلاح النووي

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - رحب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في بيان اصدره يوم الثلاثاء الماضي، باقتراح الاتحاد السوفياتي تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية، ذلك الاقتراح الذي هو « ذو اهمية عظمى لمصلحة أمن بلادنا وكل بلدان المنطقة ولقضية السلام في المنطقة والعالم باسره» و «مبادرة هامة للتقدم نحو حظر الاسلحة النووية حظراً قاطعا ونزع السلاح العام التام على مقياس عالمي».

وجاء في هذا البيان، ان امن دولة اسرائيل، كدولة شرق اوسطية يحتم قبول الاقتراح السوفياتي وتنفيذه، ومصلحة شعبنا وبلادنا القومية العليا تحتم على حكومة اسرائيل ان ترد بالايجاب القاطع على المذكرة السوفياتية وان تؤيد، تأييداً نشيطاً، هذا الاقتراح في المجال الدولي.

ويذكر بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان المذكرة السوفياتية وان كرست لقضية نزع الاسلحة الصاروخية النووية، قد ذكرت ايضاً موقف الاتحاد السوفياتي من

(البقية على الصفحة السادسة عمود٦)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكفاح من اجل السلام والامن وحقوق الشعب العامل والدمقراطية

ننشر اليوم الجزء الثاني والاخير من محاضرة الرفيق اميل حبيبي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في ١٥ و ١٦ ايار الحالي . وقد نشرنا الجزء الاول في عدد الجمعة الماضي ٢٤-٥-٦٣ .

٤ـ تعمق ازمة السياسة البنغوريونية

في الاسابيع الاخيرة ، وعلى اثر تزعزع عرش حسين في الاردن ، عاد الحديث في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية عن حرب مقنعة ـ عن هجوم على الاردن . ان خطر عمليات حربية لا يزال قائما .

ويستلفت النظر التغير الذي حدث في الموقف الاسرائيلي الرسمي من الاحداث الاخيرة في البلاد العربية :

فبعد انقلابي العراق وسوريا ، الرجعيين المعاديين للدمقراطية والشيوعية ، وحتى على اثر محادثات الاتحاد الثلاثي بين مصر وسوريا والعراق ، كان الاتجاه الرسمي في اسرائيل ان لا خطر على اسرائيل من هذه التطورات . والوزير ديان اعلن ان اتحاد الدول العربية مفيد .

في هذه الاثناء سافر نائب وزير الدفاع بيرس ، فجأة الى واشنطن وقابل الرئيس كنيدي . ونشرت الصحف ان كنيدي طلب من بيرس عدم تدخل اسرائيل في الاردن في حالة حدوث انقلاب ناصري في الاردن .

ثم تغير هذا الموقف الرسمي وبدأ الحديث عن خطر الوحدة العربية الثلاثية وشعار «تحرير فلسطين» . وبدأ التهديد في التدخل في الاردن .

ان هذا التغير في الموقف الرسمي يشير الى عدم اخلاص الاوساط البن غوريونية في الحديث عن الاخطار . ان السياسة البنغوريونية ، في كل تغيراتها هي جزء مكمل للسياسة الاستعمارية في المنطقة ، للهجوم الامريكي العام على أقطار الشرق الاوسط .

فحين كانت الاحداث تجري حسب المخطط الاستعماري كانت السياسة البنغوريونية ساكتة . ولكن حسين بعث المصاعب تجاه المخطط الاستعماري بدأ بن غوريون يتحدث عن الاخطار .

اننا نذكر الرأي العام لما حدث قبيل غزوة سيناء : اثارت الاوساط البن غوريونية حملة فزع من خطر «الفدائيين» و«حشود مصر في سيناء» . ثم تبين فيما بعد ان الهجوم الاسرائيلي كان جزءا من مخطط استعماري واسع النطاق . لقد سمح بن غوريون باستعمال جيش الدفاع الاسرائيلي لخدمة الاغراض العدوانية الاستعمارية

ليس هناك اي مصلحة وطنية لاسرائيل بالهجوم على الاردن ، بل ان هذا الهجوم يظهر اسرائيل في انظار الشعوب العربية ، مرة اخرى ، على انها اداة من ادوات العدوان الاستعماري عليها . وهذا يزيد من عزلة اسرائيل .

قبل غزوة سيناء ظهرت بوادر تبشر بامكانية تقارب وتفاهم مع الدول العربية . ان غزوة سيناء كانت طعنة في ظهر كل النضال من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي .

حتى ولو افترضنا ان في التطورات الاخيرة في البلاد العربية خطرا على امن اسرائيل ، فان «الحرب المانعة» ليست حلا . انما تزيد وتعمق هذه الاخطار .

لا يستطيع خط بن غوريون ان يحقق سوى تأخير الاعتراف العام بفشل سياسته . فهذه السياسة لم تحل اية مشكلة . واستمرارها ينذر باشد الاخطار .

ان تغيير السياسة البنغوريونية بسياسة استقلال وحياد وسلام مع الشعوب العربية هو نقطة انطلاق لاسرائيل من مشاكلها الاساسية . وكل محاولة لايجاد مخرج في نطاق السياسة البنغوريونية لا توصل الى اية نتيجة .

ان التطورات الاخيرة تعمق ازمة السياسة البنغوريونية . والتطورات في المستقبل ايضا ستزيد في تعميق الازمة .

لقد استطاع المستعمرون الان ان يبقوا على عرش الملك حسين مؤقتا ـ ويحاول المستعمرون الان الاستفادة الى اقصى حد من الخلافات بين الناصريين والبعثيين ـ ولكن هذا الوضع غير ثابت . الستاتسكو لن يستمر .

ولذلك يشتد خطر التدخل الاستعماري .

ان السياسة البنغوريونية تعتمد على التدخل الاستعماري ، وتظهر استعدادها للانسجام معه كما حدث سنة ١٩٥٦

ان دعوة بن غوريون الى ضمانات لامن اسرائيل وحدودها من الاتحاد السوفياتي وامريكا هي دعوة سمعت ايضا قبل حرب سيناء . من الواضح لبن غوريون انه لا توجد الشروط لتحقيق هذه الدعوة . فما هي ، اذن ، الا دعوة لتبرير «الحرب المانعة» . ولم يبق بن غوريون شكا حول هذا الهدف لطلب الضمانات ، في خطابه الذي انهى فيه النقاش السياسي في الكنيست في هذا الاسبوع .

ان تصريح الرئيس كنيدي ، في مؤتمره الصحفي في ٨ ايار ، يشير بوضوح الى خطر التدخل الاستعماري .

ما معنى تصريح كنيدي ؟

لقد رفض كنيدي في هذا التصريح اعطاء بن غوريون ضمانات رسمية . ولكن كنيدي ، بهذا التصريح ، اعطى الولايات المتحدة الامريكية «حقا الهيا» بالتدخل في شؤون الشرق الاوسط «اذا وقع اعتداء او جرى تحضير لاعتداء»

ان هذا التصريح ينذر بايجاد اوضاع دولية مشابهة لما حدث سنة ١٩٥٦ ، حين استعمل البريطانيون والفرنسيون حجة الهجوم الاسرائيلي على سيناء للتدخل العسكري .

ان تصريح كنيدي لا يضمن السلام في المنطقة بل يفتح الباب على مصراعيه امام خطر العمليات الحربية .

هو سيف مسلط فوق كفاح شعوب المنطقة ضد الاستعمار ومن اجل التقدم

وكل الذي فعلته السياسة البن غوريونية هو انها اعلنت استعدادها لتكون احد سيوف الاستعمار المسلطة

فتصريح كنيدي يزيد الاخطار على السلام في المنطقة .

وعلينا الا نتجاهل التناقضات بين المستعمرين . فالفرنسيون حرضوا بن غوريون للتدخل في الاردن . وتصريح كنيدي هو ايضا اعلان بان امريكا تريد ان تعمل لوحدها في الشرق الاوسط ، بدون البريطانيين والفرنسيين (وفي الواقع ضدهم ايضا) . وهذا بالطبع لا يعجب البريطانيين والفرنسيين الذين يريدون احياء البيان الاستعماري الثلاثي من سنة ١٩٥٠ ، لاحياء الشراكة الاستعمارية في الشرق الاوسط .

لقد رأينا اشارات مشجعة في ظهور اصوات في الكنيست وفي الرأي العام تظهر شكوكها من جدوى هذه السياسة ومعارضتها لها . ان حزبنا يدعو الى تعاون كل القوى التي ترفض سياسة «الحرب المانعة» من اجل :

ـ المحافظة على الحدود .
ـ ضد التدخل في البلاد العربية
ـ ان يكون جيش الدفاع الاسرائيلي مثل اسمه ، للدفاع فقط !
ـ العمل على تجريد المنطقة من السلاح الذري
ـ ايقاف التعاون السياسي والعسكري مع المانيا اديناور
ـ انتهاج سياسة سلام وحياد
ـ القيام بمبادرة سلمية من اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين .

وتتعمق ازمة السياسة البنغوريونية في الداخل ايضا .

ان سياسة الاعتماد على السوق الاوروبية المشتركة فشلت باعتراف الاوساط الرسمية نفسها . وهذا يؤدي الى تعمق الازمة الزراعية والازمة الاقتصادية كلها .

وانكشفت امام الرأي العام الاوهام حول الاعتماد على المانيا بون .

ان قضية العلماء الالمان في مصر تظهر الدور العدواني ، الاجرامي ، الذي تقوم به المانيا الغربية في الشرق الاوسط باستغلالها المجرم للنزاع الاسرائيلي العربي . فلا هي تساعد امن اسرائيل ولا امن مصر . ولكنها تساعد على نشر سباق التسلح الذري في المنطقة . فهؤلاء العلماء الالمان موجودون في مصر وفي اسرائيل ايضا كما اعلن ذلك جماعة البروفسورين في القدس المطالبين بتجريد المنطقة من السلاح الذري .

ان اقالة المسؤول عن الشين بيت كما اتضح ، عبر عن اصرار الاوساط البنغوريونية على مواصلة سياسة التعاون السياسي والعسكري مع المانيا بون . من اجل اي شيء ؟ من اجل الاستمرار في سباق التسلح الذري الذي لا يخدم سوى الاستراتيجية الاستعمارية العدوانية ويهدد اسرائيل والبلاد العربية ، يهدد السلام ، باشد الاخطار

مقابل سباق التسلح الذري ، المهلك ، يضع حزبنا شعار تجريد المنطقة من السلاح الذري . هذا الشعار الذي تبناه عدد من دول امريكا اللاتينية ، يمكن ان يتحقق في منطقتنا ايضا . والمطالبة به تتعاظم في بلادنا . ونحن نضعه على راس شعاراتنا في المرحلة الحالية .

ان قضية العلماء الالمان عمقت الازمة في داخل الباي ، والخلافات في داخله ، التي هي مظهر لازمة السياسة البنغوريونية عامة . ان قيام القيادة المبائية في الهستدروت بتاجيل انتخابات الهستدروت العامة هي ايضا مظهر لهذه الازمة .

وفي هذا الوضع يشتد نضال العمال والموظفين والمزارعين .

نضال العمال لزيادة الاجور وضد اعتداء اصحاب العمل على حقوق العمال . ونضال الموظفين ضد مقترحات لجنة هوروفتس التصفية . ونضال المزارعين ضد الاستيراد المنافس

ان حزبنا يدعو ويعمل لتوحيد كل قوى الطبقة العاملة في هذا النضال .

ان اضراب عمال «فرومين» ضد طرد لجنة العمال يتحول الى نضال عمالي عام ضد هجوم اصحاب الصناعة على حقوق العمال . حزبنا يدعو كل لجان العمال الى التضامن مع اخوانهم عمال فرومين ، الى تقديم التبرعات لصندوقهم ، ويدعو لجنة الهستدروت المركزية الى الوقوف الى جانبهم .

وتواصل الجماهير العربية كفاحها ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي على الرغم من الارهاب ومحاولة الهائها ، بالوحدوية والانفصالية ، عن قضاياها الحيوية .

ان مظاهرتي الناصرة ـ ٦٠٠٠ متظاهر ، والطيبة ـ ٢٠٠٠ متظاهر ، في اول ايار اظهرتا ان محاولات شق صفوف الكادحين العرب قد فشلت . لقد افشلنا الاستفزازات المرتبة . واكثر من اي وقت مضى يسير النضال تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية .

ان حزبنا ايد ويؤيد الكفاح الدمقراطي العادل الذي يشنه قرويو الشاغور للمحافظة على اراضيهم .

اننا نرد الفرية السافلة عن هؤلاء القرويين . فهم لا يناضلون ضد كرمئيل وانما ضد النهب . ان شعار «ابعدوا كرمئيل ٢ كيلومتر تقربون الاخوة اليهودية العربية ..٢ كيلومترا» الذي رفعوه ، يعبر تماما عن عدالة كفاحهم .

لقد اظهرت مظاهرات اول ايار هذه السنة في اسرائيل ، مظاهرة الهستدروت في تل ابيب ، ومظاهرات حيفا والناصرة والطيبة بقيادة حزبنا ، الاخطار الحالية على السلام ، دور حزبنا الاساسي في الكفاح من اجل العمل المشترك للطبقة العاملة .

٥ـ لتقوية خط العمل المشترك

والتطورات المنتظرة في المستقبل والتي يهدد المستعمرون بمجابهتها بالتدخل المسلح ، تستدعينا الى اشد اليقظة والى انتهاج سياسة واضحة وحكيمة والى تقوية الحزب قبل كل شيء اخر : ايديولوجيا وتنظيميا وعدديا ، الى ترسيخ جذوره بين جماهير الكادحين .

اننا نعيش ونكافح في وضع معقد . نحن لا نغمض اعيننا عن المصاعب . ولكن الوضع المعقد بالذات هو الذي يدعونا الى الانتباه دائما الى نقطة الانطلاق ، حتى لا ندور في حلقة مفرغة

ان السياسة البنغوريونية سياسة فاشلة ولا توصل الى اي حل . ضمن هذه السياسة لا مخرج لاسرائيل من مشاكلها . يجب تغيير هذه السياسة !

ان تغيير السياسة البنغوريونية هو الطريق الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي ، الى تمتين العلاقات بدول الحياد ـ الى ايجاد البديل للسوق الاوروبية المشتركة !

ان تغيير السياسة البنغوريونية هو الطريق الى ايجاد لغة مشتركة للتفاهم مع الشعوب العربية ، لغة السلام والنضال المشترك ضد الاستعمار ، لغة الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة !

ان تغيير السياسة البنغوريونية هو الطريق لتامين الامن الحقيقي لاسرائيل

ان حزبنا يعمل بصبر ، وبنفس طويل ، من اجل توحيد كل القوى المعنية بتغيير هذه السياسة وبانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد ، سياسة تفاهم حقيقي مع الشعوب العربية .

ان خط العمل المشترك ، خط الجبهة ، هو خطنا الاساسي في العمل الجماهيري ، خصوصا وحدة صفوف الطبقة العاملة .

لقد قدرنا كل التقدير مظاهرة الهستدروت المشتركة لاول ايار هذه السنة في تل ابيب التي اشترك فيها حزبنا ، وكان وفد حزبنا في المظاهرة اكبر وانشط وفد ، والوفد الذي رفع عاليا شعارات وحدة الصف .

وفي قضية ترشيح رئيس الدولة دعونا الى اتفاق القوى الدمقراطية على مرشح معاد للبنغوريونية . ودعونا الى ترشيح مرشح يسار بالاتفاق مع المبام . ولكن دعوتنا هذه لم تلب . كنا مستعدين لتاييد مرشح تتفق عليه احزاب العمال . وبالطبع نحن لا نستطيع ان نؤيد مرشح الباي البنغوريوني

وباتباعنا بكل مثابرة واخلاص خط العمل المشترك لا نستبدل المرغوب فيه بالقائم ، ولا نطمس الخلافات القائمة . انما نبدأ من الواقع ، ندعو الى برنامج مشترك ولا نتخلى عن المواقف المبدئية .

لقد وقفنا مع كل الاخرين في فضح دور علماء المانيا الغربية في مصر . ولكننا لم نقف عند هذا الحد . فماذا بعد ذلك ؟ لا يمكن ان ننسى انهم موجودون في اسرائيل ايضا . لقد وجهنا قضية الشعب العادلة ، لا توجيها شوفينيا مضرا ، بل نحو مطالب ايجابية : ايقاف التعاون البنغوريوني السياسي والعسكري مع المانيا بون ، وتجريد المنطقة من السلاح الذري .

ولا تزال العقبة الرئيسية امام العمل المشترك هي التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية . ان حزبنا يوسع الحملة التفسيرية ضد هذا التحريض الذي يفرق الصف ويسيء الى مصالح اسرائيل الوطنية الحقيقية .

وقبل كل شيء تبقى قضيتنا الاساسية : تقوية الحزب وتعميق جذوره بين العمال وجماهير الشعب .

واخيرا . ان هذه المصاعب ، التي حملتها التطورات الاخيرة في البلاد العربية وفي بلادنا ، كما قلنا ، هي مصاعب السيطرة الاستعمارية ، مصاعب سياسة اعوان الاستعمار والرجعية . هذه المصاعب لا تخيفنا انما تشير الى ازمة الرجعية ، الى ازمة خط مقاومة الشيوعية والدمقراطية كله . تشير الى ازمة الحكم البنغوريوني وتعمقها . والى انه لا مخرج من هذه الازمة سوى المخرج الذي يضعه حزبنا الشيوعي .

اننا نعمل في وضع دولي تستمر فيه انتصارات قوى السلام والحرية والاشتراكية ، وتتوطد فيه وحدة الحركة الشيوعية .

ان حزبنا حيى بحماس الانجازات العظيمة التي حققها الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق في الانتخابات الاخيرة حين زاد الاصوات التي نالها باكثر من مليون صوت ، ونال ٢٥,٣ بالمئة من الاصوات .

وفي اليابان حقق الشيوعيون الاشتراكيون ، في جبهة واحدة ، تقدما كبيرا في الانتخابات البلدية الاخيرة . وازداد عدد المنتخبين من ٨٩٣ ـ ١١٣٦ وفي تشيلي نالت الجبهة الدمقراطية ،

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

ـ الدروز والمد الكفاحي ـ

بقلم يوسف سطيري
جت ـ الجليل

قامت اسرائيل وتسلط على دفة الحكم فيها بن غوريون وزمرته الموالون للاستعمار . ولما كان من المستحيل بقاء حكمه دون سياسة فرق تسد المجرمة عمد الى تفريق الصفوف متحالفا مع الرجعية اليهودية والعربية . ولم يشذ زعيمو الدروز عن هذه القاعدة ، وهم احفاد الاقطاعيين وابناء العائلات ، فكانوا احدى كتائبه .

لقد تحالف الرجعيون الدروز مع بن غوريون وكان من الطبيعي ان يفرضوا انفسهم على الدروز ويتصرفوا كيفما شاءوا . فمثل بعضهم الدروز نقالا في الكنيست ودافع عن مصالح المستغلين ضد مصلحة الجماهير في كل معركة من معاركها . وكثيرا ما كانوا هم السبب في ابقاء قوانين جائرة تأكل العرب واليهود ضمنا .

ومرت السنوات الاولى من قيام الدولة واخذت تتكشف عورات الحكام بكل قبحها .

وكانت الانتخابات الاولى والثانية وصوتت معظم الدروز لمدي وخنيفس المباييين ! اجل ! لقد صوتنا لهما لان التيار الكفاحي لم يصل الى قرانا بعد رغم اوضاعنا المزرية .

وما ان قدم المبام مبشرا بالعمل وفاتحا ابواب مستوطناته على مصاريعها حتى كان له خلال بضع سنوات رجال ينتخبونه ويتجلببون بسحر شعاراته من «الاشتراكية وسلام واخوة شعوب» .

وفي هذه الفترة اخذت رسائل قراء «المرصاد» تنشر بين الفينة والاخرى بضع سطور كتبها شاب درزي يدعو فيها الى نبذ الزعامة او مطالبا بشق شارع او يكتب فيها عن منكر ارتكبه الحكم العسكري . ولكن هذه الكتابات لم تعد عن مجرد نفثات كتبها شباب شعروا بصعوبة الاوضاع .

ونشاط احدوت حعبودا اولا وحيروت ثانيا لم ينجح .. وخاصة ان حيروت معاد للعرب .

والمتدينون الذين انفقوا الاموال فازوا ببضعة اصوات وكذلك الصهيونيون العموميون .

هكذا كان الوضع تماما حيث سيطرت على قرانا الاحزاب الصهيونية بشعاراتها ، التي وان اختلفت ، الا انها تبقى بعيدة عن خدمة مصلحتنا وضد كياننا .

اما القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي فعلى الرغم من كل السدود التي وضعتها السلطات بيننا وبينها واحط الدعايات واسفلها التي روجها بن غوريون واذنابه لتسميم افكارنا وابعادنا عن شعلة النور التي تفتح العيون والقلوب للمطالبة والكفاح ، رغم كل هذا بقي الشيوعيون الحزب الوحيد الذي لم يطفل احدا «والبمبع» الذي يرتجف منه كل منافق ومفترٍ ، وبقيت «الاتحاد» و «الجديد» منبرا لكل ثائر ومتحرر .

المرحلة الثانية

انتهت المرحلة الاولى بسن قانون التجنيد الالزامي على الشباب الدروز ، عندما وصل نفوذ الزعماء واتباعهم الذروة اثناء حملة سيناء . وظهر هذا واضحا في الاحتفالات التي كانت تقام في عيد النبي شعيب والتي كانت ميدان التنافس في اطراء السلطات وحزب مباي . اما المعارضة المنظمة لهذا الاندفاع الطفلي المهووس فلم تكن قد ظهرت بعد .

وفي نفس الوقت كان هناك تذمر من اهالي الشبان الذين جندوا . وتظاهر الشباب في دالية الكرمل هاتفين بسقوط التجنيد الالزامي .

لقد صفع مباي خنيفس ومعدي صفعة قوية باسقاطه اياهما في الانتخابات الثالثة . وكان لهذه الفاجعة وقع كبير في نفوس الدروز . فما ان وقفنا حيارى امام هذه الفضيحة البالية وبانت عفونة السياسة التي ينتهجها هذا الحزب حتى اندفع التيار الكفاحي والنقمة في صفوفنا .

وكان ان جند ابناؤنا وقدمنا التضحيات ولم ننل من حقوقنا شيئا يذكر زيادة على موقف اللامبالاة المطلقة الذي وقفته السلطات تجاه مطالبنا .

وبعدها بدأت الامور تتبلور وسرى شعور الحقد على الوصاية ولم تجد شابا او كهلا الا وينزل اللعنات والسخط على هؤلاء الذين تاجروا بمصالحنا لقاء مصالح انانية وضيعة . وفي كل قرية وقرية وجد الحقد تعبيرا له في حديث الناس واخذت اصابع الاتهام ترتفع وتشير الى الذين وافقوا على قانون التجنيد دون الحصول على اية حقوق او مساواة مع اخواننا اليهود .

اما العمال الذين اخذوا يتركون الفلاحة والعمل في قراهم ويتنقلون الى جنوب البلاد للعمل في ظروف سيئة وتحت سيطرة المقاولين الجشعين اصبحوا يدركون معنى الاستغلال وحقهم في العمل في مجتمعهم ، خاصة الجنود .

وابتدأ هؤلاء بمحاولة لتنظيم صفوفهم وتشكيل نقابة تدافع عن مصالحهم . وهنا كانت نقابة الجنود المسرحين في كل من قرى المغار ويركا وبيت جن .

ورغم الفشل الذي آلت اليه هذه المنظمة الجديدة بسبب نقص التجربة في قيادتها وتآمر السلطات المخزي عليها ، رغم هذا كله كانت دافعا وفاتحة لنشاط لاحق .

اما الفلاحون فقد اخذ عددهم يقل تدريجيا وذلك بتحول الكثيرين منهم الى عمال . واخذت الزراعة تتأخر ، كما هبط محصول الحبوب وارتفعت نسبة زراعة التبغ التي احتكرتها الشركات بمساعدة الحكومة وتحديدها للسعر الذي لا يتناسب مع الجهد الكبير الذي يبذله المزارع . والزيت الذي لم تهتم الحكومة بتصريفه مطلقا لم يعد بالربح على منتجه فقلت العناية بشجرة الزيتون وكثيرا ما اقتلعت اشجار مثمرة ليزرع مكانها التبغ .

اما ما كان يقلق الفلاح العربي (والدروز من العرب) فهو القوانين التي تسلبه ارضه الوعرة التي رواها بعرق جبينه وجعل من صخورها وتربتها القليلة ارضا تنبت الزرع لاطفاله . كذلك النهب المكشوف لاخصب الاراضي في قرى المغار ـ حرفيش ، بيت جن ، كفر سميع ، تحت حجج مختلفة تحت شعار «الامن والتطوير» . وما قصة نهب اراضي المغار في ظل الحكم العسكري وبواسطته غريبة على احد . كما ان اقتطاع اراضي الخيط في بيت جن واقامة المستوطنات عليه والاحتجاج والمعارك التي دارت بين اصحابها الدروز من رجال ونساء والقتال مع بوليس بن غوريون والتآمر مع [illegible] كفاح الفلاحين ـ كل ذلك لم يكن الا وصمة عار في جبين الحكم القائم .

هكذا كان كفاح العمال والفلاحين في قرانا . نضال غير منظم اوجدته الظروف ونظام الحكم القائم . اما المثقفون فلم يكن دورهم حاسما ، خاصة وان معظمهم من خريجي المدارس الثانوية الذين عملوا في سلك التعليم ووقعوا تحت سيطرة السلطات مباشرة . اما القليلون الذين وصلوا الى الجامعة فبعضهم هو الذي بادر الى اخراج فكرة منظمة الشباب الدروز الى حيز الوجود .

وهذه الفكرة الجريئة التي تستلفت الانظار وتستحق الدراسة ذات اساس كفاحي يتلخص كما جاء في دستورها بانها «المنظمة للدفاع عن مصالح وحقوق الجماهير الكادحة والنضال ضد العائلية وسيطرة الزعماء الفاشلة والعمل لتطوير قرانا ودفع مستواها الثقافي والاهتمام بالاوقاف وتحرير الفتاة ومساعدتها على اكتساب الثقافة» . وعلى الرغم من طائفية هذه المنظمة فهي تحارب التعصب والرجعية وتعمل كل ما بوسعها لوحدة الدروز مع بقية الشعب العربي وتناضل ضد مروجي الانفصال «والقومية الدرزية» ! التي لا تقوم على اساس من الواقع ، والتي يهدف مروجوها الى تفسيخ الصفوف والمخلوع لبن غوريون وزمرته .

وقد قوبلت هذه الفكرة بالحماس البالغ من الشباب الذين اكسبتهم التجارب خبرة بمصادر آلامنا والتي هي نابعة من النظام القائم .

ومر اكثر من عام على اقامة هذه المنظمة وما زالت في طريقها تتبلور يوما بعد يوم وهي باشد الحاجة الى العاملين المخلصين . ان مستقبلها يتوقف على نشاط المثقفين العاملين فيها ووحدتهم .

حديث في السير

كيف اوصل ضيوفه

عندما نهض ضيوف شاؤل قتاب ليذهبوا من بيته وجدوا أن الساعة متأخرة ، والمواصلات بين حي هتكفا وقرية اونو انقطعت .. فكر شاؤل قليلا وساعدته الخمر التي احتساها مع ضيوفه على اجادة التفكير .. قال لصحبه انتظروا هنا قليلا وسآتيكم بسيارة ..

خرج من داره ووجد سيارة جاره واقفة عند حانوته .. ان جاره في صحبة صديقته ولا داعي لازعاجه في هذه الساعة المتأخرة .. فدفع السيارة فاستيقظ ابو جاره على صوتها واخذ يصرخ اص ... اص ... وهنا صاح شاؤول : احفظ كلامك .. فلم يكن من الاب الا ان يتقدم من شاؤول ويصيح فيه .. وهنا لكمه شاؤول على وجهه لكمة أخرسته .. وعلى هذه الضجة جاء صاحب السيارة وتبادل اللكمات مع جاره حتى وجد شاؤول نفسه في المستشفى يخيط الاطباء جراح ذقنه .. أما الضيوف فقضوا الليل في اعطاء الافادات .

وفي الاسبوع الماضي نظرت المحكمة في القضية ووجدت انه لا يمكن اعتبار ذلك سرقة ، لاسيما وانها مقتنعة انه كان سيعيد السيارة حالا بعد توصيل اصدقائه وفي الوقت ذاته فلقد كان المخم اثرها ، اما قضية الاعتداء فاكتفت المحكمة بتغريمه مع سجن لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ .

«جهود هائلة» لقاء ١٧ ليرة

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على نسيم عروسي بالسجن ٣٠ شهراً ، وعلى دافيد اسيدو بالسجن ١٠ شهور مع عشرة شهور اخرى مع وقف التنفيذ ولم تبت في شأن الشريك الثالث البرت تسميري في انتظار تقرير مراقب الاحداث .

اما هؤلاء الثلاثة فقد اتهموا باقتحام شركة (سلوى) في تل أبيب ، وبعد جهد جهيد استطاعوا اخراج الخزانة الحديدية التي يبلغ وزنها نصف طن تقريباً وادخلوها في سيارة مسروقة ثم سافروا الى حنيتا وهناك انزلوا الخزانة واسندوها الى شجرة وبعد جهود طويلة تمكنوا من فتحها واشد ما كان حنقهم بالغاً عندما وجدوا ان ثمرة اتعابهم كانت ١٧ ليرة وجدوها في الخزانة وان مئتي الالف ليرة التي عرفوا بوجودها يوم السرقة نقلت قبل مجيئهم ببضع ساعات الى مكان آخر .

والجدير بالذكر ان أحداً لم ير المتهمين اثناء ارتكابهم عملهم من اوله الى آخر باستثناء افراد رأوهم في السيارة المذكورة ، غير ان الآثار التي تركوها في حنيتا دلت اليهم وسهلت القاء القبض عليهم .

واستطاع عروسي ان يقوم بدور محامي الدفاع ، ودل منطقه في المحكمة على خبرة واسعة في مضمار القضاء ولا يستغرب ذلك منه فهو قضى في السجون والمحاكم اكثر من نصف عمره الامر الذي اكسبه خبرة واسعة .

قرود في زيارة للبلاد

تعود مطار اللد على مظاهر الحفاوات لقدوم الزعماء ورؤساء الدول والحكومات ، والشخصيات البارزة والممثلين .. غير ان الموظفين هناك اصيبوا ببلبلة وحيرة عندما وقف امامهم على مدخل الطائرة القادمة من انكلترا ثلاثة قرود من الشمبانزي ، ولم يدر الموظفون كيف يستقبلونهم .. وبعد ساعة من الزمن انزلوا من الطائرة وقامت مضيفة بتقديم الزهور لهم وسط عاصفة من تصفيقهم وصراخهم ، وعندما تقدم المصورون منهم أبى كبيرهم أن يتصور دون ان يلبس معطفه الاحمر .

وتخص القرود عائلة نويفلد ، وستقوم بحفلات في انحاء البلاد ..

جريدة «الازفستيا» السوفياتية تكتب تحليلا عميقا عن :

احداث الشرق العربي وقضية الوحدة

بقلم ن. كودريافتسيف

نشرت جريدة «الازفستيا» مقالا هاما حول احداث الشرق العربي ننشره فيما يلي :

ليست هذه هي السنة الاولى التي يسود فيها الغليان الشرق العربي . فقد هزته احداث كبيرة وصغيرة ، عادية وخارقة : الثورة المصرية ، والمغامرة الانكليزية الفرنسية الاسرائيلية في السويس ، والنضال المسلح الطويل في الجزائر ، وثورة ١٩٥٨ والانقلاب الاخير في العراق ، والتدخل الانكليزي الامريكي في لبنان والاردن ، وتأزم العلاقات بين العراق والكويت ، والحرب الفعلية التي لا تزال دائرة في عمان ، والانتفاضة الكردية ، والمؤامرة في تونس ، واحداث كثيرة اخرى .

ان الاحداث في الشرق العربي لها ملامح مختلفة ، لكنها تجري كلها في الاطار العام للتطور العارم لنضال التحرر الوطني للشعوب العربية في سبيل الحرية والاستقلال . وكل احداث الشرق العربي مصبوغة بهذا النضال الذي تنتقل فيه الى الهجوم، الشعوب التي كانت تعاني الاضطهاد في السابق . وهذا النضال ككل نضال يعرف فترات ارتفاع وهبوط ايضا . ففي بعض قطاعات الجبهة ينتقل الاستعمار الى الهجوم المعاكس ، ويقوم باعمال تخريبية ، ساعيا الى العثور على الحلقات الضعيفة في السلسلة العامة . وهو يتمنى لو امكنه ارجاع كل شيء الى الوراء فجأة . ولكن باستثناء بعض الحالات الخاصة، فيمكن القول بكل ثقة ان نسبة القوى في الشرق العربي تتغير في كل عام لغير صالح الاستعمار ، حتى ولو انه حاول ببعض النجاحات الناتجة من مختلف الظروف ، ان يخلق الانطباع بانه اصبح تكرارا صاحب الكلمة العليا في الشرق العربي . كلا ! ان الاستعمار لم يعد بقادر ابدا ان يعيد الى هذه المنطقة من العالم ، حتى ولا وفي اي مكان اخر ، العهود السالفة التي ولى زمانها . ويتعلق الامر فقط ، بالنسبة للشعوب العربية ، بان تتحرر نهائيا وباقل حد من الالام والضحايا . في ان ذلك يتوقف على قابلية الحياة لسياسة اولئك الذين يقودون نضال الشعوب العربية .

والظروف التي يجري فيها نضال الشعوب العربية تختلف اختلافا بارزا عن ظروف نضال شعوب افريقيا. فان البلدان العربية اكثر تطورا من الناحية الاقتصادية والثقافية . وفي كثير من هذه البلدان توجد برجوازية وطنية ذات نفوذ ، لا تساهم فقط في نضال التحرر الوطني بل تقوده احيانا كثيرة . والبرجوازية الوطنية بطبيعتها تتصف بالازدواجية . فهي من جهة ، في حال عدم ارتباطها بالاوساط الاستعمارية ، فان لها مصلحة في تحقيق المهام الكبرى للثورة المعادية للاستعمار والمعادية للاقطاعية . ومن جهة اخرى فكلما استفحلت التناقضات بين الطبقات الكادحة والطبقات المالكة للثروات ، وكلما اشتد الصراع الطبقي داخل البلاد ، فانها ستكون اكثر ميلا للاتفاق مع الاستعمار والرجعية الداخلية . ويصعب دائما رسم خط فاصل بين وجهي طبيعة البرجوازية الوطنية ، لكن يمكن القول ، عن يقين ، بان دورها التقدمي لم يستنفد بعد في الشرق العربي . وانه لامر يسهل فهمه تفوق هذا الوجه او ذاك من وجهي البرجوازية الوطنية احيانا ، تحت تاثير هذا الحدث الداخلي او ذاك او تحت تاثير التغيرات المفاجئة للوضع الدولي . لكن ذلك لا يغير شيئا من جوهر القضية .

ففي البلدان العربية اكثر مما في الدول المستقلة الاخرى في اسيا ، وخصوصا في افريقيا ، تجري حركة التحرر الوطني تحت راية القومية . وينبغي ان لا يسهو عن البال انه في قومية بلد مضطهد ما ، يوجد محتوى دمقراطي عام موجه ضد الاضطهاد . وهذا بالضبط هو السبب في ان القومية العربية لا تحظى في الوقت الراهن بتاييد الاوساط الحاكمة في البلدان العربية فحسب ، بل تحظى ايضا بتاييد جماهير واسعة من السكان . ويساهم في ذلك بمقدار كبير واقع ان القومية العربية ترتبط تقليديا بالاسلام ، الدين الذي لا يقل تاثيره في الشرق العربي عن تاثير الكاثوليكية في الغرب ، وتاثير البوذية في اسيا . وتسعى القومية في البلدان العربية للتوفيق بين التقاليد الدينية الاسلامية الراسخة لدى الجماهير الواسعة والوعود بالسير بالبلاد في طريق التطور الاشتراكي .

الا ان قومية الامة المضطهدة لها وجه اخر ايضا يعبر عن ايديولوجية ومصالح طغمة المستثمرين الرجعية . وهذه الطغمة هي التي يسعى الاستعمار لاستخدامها في سبيل توجيه القومية ضد مصالح الشعوب العربية بعد عزل البلدان العربية عن البلدان الاخرى التي تمارس سياسة معادية للاستعمار ، وان يجعل من الشرق العربي القطاعية له ، يكاد لا يختفي فيها وجه الاستعمار الجديد .

وهذا هو السبب في ان الاتجاه الذي يبرز الان بوضوح ، والذي يشدد في تطبيق السياسة القومية ، لا على طابعها المعادي للاستعمار ، بل على طابعها القومي ينطوي على خطر انفصال حركة التحرر الوطني في الشرق العربي عن نضال التحرر الوطني للشعوب الاخرى . وفي الوقت ذاته ، ففي المرحلة الراهنة ، حيث يلجأ الاستعماريون الى حيل استعمارية جديدة ، ماكرة خبيثة ، ساعين الى تفريق شعوب اسيا ، وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل ضد الاستعمار فان تضامن هذه الشعوب ، سواء فيما بينها او مع كل الحركة التقدمية في العالم هو امر ضروري جدا . وينبغي ان لا يغرب عن البال ان نجاحات نضال التحرر الوطني لشعوب اسيا وافريقيا ، قد اصبحت ممكنة بفضل الجهود المشتركة لجميع القوى التقدمية في العالم . وان مستقبل شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يتوقف بدرجة ليست اقل ، على هذه الجهود

ولذلك فان الايديولوجيا القومية يمكن ان تكون قوة بارزة في النضال المعادي للاستعمار للشعوب العربية اذا لم تفقد القومية محتواها الدمقراطي. وهذا هو السبب بالضبط في ان الاستعماريين بلجوئهم الى سياسة العداء للشيوعية ، انما يسعون دائما لتجريد القومية من محتواها الدمقراطي العام ، واضعاف اتجاهها المعادي للاستعمار ولنظام الحكم الاستعماري، وحصرها في النطاق القومي الضيق ، وفصلها عن النضال الذي يجري على النطاق العالمي ضد الاستعمار . فقد اطلقوا الرواية المسمومة الزاعمة بان الاتحاد السوفياتي يسعى في الشرق العربي وراء اهداف لا تقل جشعا عن اهداف المستعمرين القدماء ، محرضين الفئة الاكثر تقلبا من الزعماء القوميين في الاوساط الحاكمة في البلدان العربية على ملاحقة العناصر التقدمية . ففي العراق مثلا يجري ذبح الشيوعيين وكل الوطنيين الطليعيين العراقيين بوحشية .

وبالطبع ، فلدى القوميين يجري صراع بين الاوساط التي تعرب عن اتجاهات دمقراطية عامة ، وبين الاوساط التي ترغب في افراغ القومية من الاتجاه المعادي للاستعمار، والارتباط مع الاستعمار . ان الكثيرين من قادة القومية العربية مخلصون في رغبتهم في توطيد الاستقلال الوطني للبلدان العربية وتامين نهوضها الاقتصادي والثقافي . لكن بعضهم ، كما تشهد الاحداث ، يميلون الى الاخذ بالدعاية الاستعمارية والمناورات الدبلوماسية. وهؤلاء القادة يكونون بصورة خاصة تحت تاثير هذه الدعاية حين يضعون على صعيد واحد الدول الاستعمارية والاتحاد السوفياتي . وانطلاقا من هذا الخطأ وسعيا لتبرير تدابيرهم المناهضة للشيوعية ، يعلنون بانهم يناضلون في الوقت ذاته ضد الضغط الاستعماري ولكنهم في الواقع يقوضون مواقعهم ذاتها ويضعفونها تجاه الاستعماريين. فالاتحاد السوفياتي ـ وهذا ما تثبته التجربة الغنية للتاريخ ـ قد كان دائما دعامة نضال جميع الشعوب المضطهدة. وان وجوده ذاته يوطد موضوعيا مواقع جميع البلدان التي تناضل ضد الاستعمار ، ويرغم الاستعماريين على ان يحسبوا دوما حساب الاتحاد السوفياتي حين تطبيق سياستهم تجاه بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

ان التطلع للوحدة يلمس اكثر فاكثر في البلدان العربية . وهذه الرغبة المشروعة تماما والمحقة لبلدان كثيرة تحررت مؤخرا من الحكم الاستعماري ، تتجلى ليس في الشرق العربي فقط ، بل ايضا في بلدان شمالي غربي افريقيا وفي افريقيا كلها . وتصطدم البلدان المذكورة بمصاعب في هذه الطريق وخصوصا بسبب ان الاستعماريين الجدد يتدارون بمعطف الانصار المتحمسين لمثل هذه الوحدة ، على ان تكون مجردة من المحتوى المعادي للاستعمار ، والمحتوى الدمقراطي والمعادي لنظام الحكم الاستعماري . ان الاخفاقات في هذا الطريق ، وكذلك العقبات التي يضعها الاستعماريون لايمكن استخدامها كدليل للحكم على فكرة الوحدة نفسها

والان فان المفاوضات بين الجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا ، والعراق قد ادت الى اتفاق حول انشاء جمهورية عربية متحدة اتحادية تضم مصر ، وسوريا ، والعراق . وسيكون للجمهورية علم واحد ، وعاصمة واحدة هي القاهرة ، وجنسية واحدة وتمثيل خارجي واحد . وسيكون على راس الاتحاد رئيس واحد ، وستتولى الحكومة الاتحادية شؤون السياسة الخارجية ، والدفاع والمالية .

لا يزال الوقت مبكرا جدا لاعطاء حكم حسي على الاتفاق المعقود وعلى المحتوى السياسي الذي ستنطوي عليه هذه الوحدة الاتحادية بين البلدان العربية .

ويتعلق الامر بمدى معرفة الايدي التي سيكون في عهدتها علم الوحدة وعلى اي اساس ستحقق هذه الوحدة : اعلى اساس معاد للاستعمار ، دمقراطي وشعبي ، ام على اساس استعماري النزعة ، معاد للدمقراطية ؟ ويجري صراع حول هذه القضايا في الشرق العربي. فالقوى الوطنية للقومية تنطلق في قضايا الوحدة من مصالح تعزيز استقلال البلدان العربية وزيادة طاقتها في مقاومة الضغط الاستعماري. لا شك في ان وحدة البلدان العربية ستعزز موضوعيا نضال الشعوب العربية ضد اعمال الاستعمار . واذا كان الاستعمار قد اضطر للتراجع والمناورة في الشرق العربي حين كانت هناك دول متفرقة ، فان مواقعه لن تتقوى ولا شك عندما تقوم جبهة معادية للاستعمار دمقراطية موحدة للبلدان العربية . ولهذا السبب فان الاستعماريين سيكونون سعداء بافراغ الوحدة المقبلة من محتواها المعادي للاستعمار ، والشعبي والدمقراطي . وهم يدعمون بجميع الوسائل العداء للشيوعية في البلدان العربية لكي يضعفوا داخليا طاقة المقاومة لدى الانظمة القومية بحرمانهم اياها من التاييد الواسع للشعب ، وبتقويتهم فيها لرجعية يمكن ان تقبل تسوية مع الاستعماريين .

وتنبغي الاشارة بصورة خاصة الى سياسة الولايات المتحدة في الشرق العربي . ان المستعمرين الامريكيين يحلمون بالاستيلاء على جميع الثروات النفطية لهذه المنطقة . ولكنهم باخذهم بعين الاعتبار نمو النزعة القومية في البلدان العربية ، يرغبون كثيرا بازاحة مزاحمتهم انكلترا من الشرق العربي بمساعدة العرب . وهم حين يفعلون ذلك انما يفكرون بشوق شديد الى تجربة عام ١٩٥٤ ، حين توصلوا ، بفضل الرجعية الايرانية في الحقيقة، الى حرمان انكلترا من الاحتكار الذي كان لها على النفط الايراني . لقد ايدت الولايات المتحدة في بادىء الامر القوميين الايرانيين ، فشجعتهم في عام ١٩٥١ على تاميم شركة النفط الانكليزية (انجلو ايرانيان اويل كومباني) . ثم فيما بعد بفضل سياسة العداء للشيوعية التي مارستها الرجعية الايرانية ، فتح طريق النفط امام الاحتكارات الامريكية .

فهل يريد الاستعماريون الامريكيون تكرار مغامرتهم الايرانية على نطاق اوسع ؟ كما يتبين من الصحافة الامريكية ، فانهم في واشنطن يميلون للتظاهر بتاييد تطلع الشعوب العربية الى الوحدة ، مع بذل كل ما هو ممكن في الوقت ذاته لتجريد هذه الوحدة من اتجاهها المعادي للاستعمار والدمقراطي . وهم يشجعون العداء للشيوعية في البلدان العربية من اجل حرمان الحكومات القومية من التاييد الشعبي ، وبذلك يدفعون هذه البلدان في طريق الاستسلام الذي يفتح الباب الى الاستعمار الامريكي الجديد . هذا هو الافق الخطر جدا الذي تفتحه لبلادها الاوساط القومية العربية المائلة للاخذ بالعداء للشيوعية .

وبهذه المناسبة يمكن ان نشير الى ان بعض التراخي في استثمار العراق من قبل الاحتكارات النفطية خلال العقود الاخيرة ، انما اصبح ممكنا بفضل النضال الدائب الباسل للشعب العراقي ضد النير الاستعماري ، وبصورة خاصة النضال من اجل تاميم الثروات النفطية . ذلك لانه حتى زمن غير بعيد ، اي قبل حوالي عشر سنوات فان شركة نفط العراق ، التي يعود ربع راسمالها تقريبا الى الاحتكارات الامريكية ، كانت تبتز ارباحا اسطورية من النفط العراقي . فاذا كان العراق لم يكن يحصل في ذلك الوقت على اكثر من اربعة شلنات من كل طن نفط مستخرج ، فان كل طن من النفط كان يعطي لشركة نفط العراق ربحا يبلغ ٤ جنيهات استرلينية ، اي ٨٠ شلنا ! وفقط بفضل حركة شعبية قوية من اجل تاميم ينابيع النفط ، اضطر الاحتكاريون الى القيام بتنازلات عام ١٩٥٢

ان سياسة عدم الانحياز التي تمارسها اغلبية البلدان العربية ليست سياسة متارجحة . فقد كانت تنطوي دائما على دفاع شديد عن المصالح الوطنية . اما بصدد موقف الاتحاد السوفياتي ، فمن المعروف جيدا ان الاتحاد السوفياتي ، منذ قيامه قد كان ولا يزال مدافعا متحمسا عن الاستقلال الوطني لجميع الشعوب ، وهو في علاقاته مع اي بلد ، كبير وصغير يتمسك تمسكا شديدا بمبادىء المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل . ان الاتحاد السوفياتي يرى على الاخص انه كلما كان الاستقلال الوطني لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية متينا، كلما كان السلم امتن ، وكلما كان حظ الاستعماريين اقل في اشعال حرب عالمية جديدة . والتاييد الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي لاستقلال جميع الشعوب ، ليس ظاهرة ظرفية طارئة ، بل انه يتاتى عضويا من النظام الاشتراكي للاتحاد السوفياتي .

والمعتقد انه يوجد بين قادة القومية العربية ، عدد كاف من الوطنيين الصادقين ، المدركين للخطر الذي يشكله الاستعمار الامريكي على البلدان العربية والوحدة العربية . والاوساط الحاكمة الامريكية تحث الخطى في سياستها المعادية للشيوعية في الشرق العربي ، لانها تخشى العواقب الممكنة لوحدة البلدان العربية ، على نهبها الاستعماري لثروات الغير . ذلك لانه اذا شيدت وحدة الشعوب العربية على اساس معاد للاستعمار ودمقراطي ، وضمنت للجماهير الشعبية حقوق دمقراطية وحقوق في الحرية ، فسيكون من الاسهل فرض واقع ان الثروات النفطية والثروات الاخرى للشرق العربي هي ملك لا نزاع فيه للشعوب العربية .

وبسياسة العداء للشيوعية فان الاستعماريين الجدد الامريكيين يريدون ان يضعفوا من الداخل حركة الشعوب العربية في سبيل الوحدة ، على اساس المساواة والحريات الدمقراطية ، وهم على كل حال سيحاولون الاستيلاء على النفط العربي قبل ان تستطيع الشعوب العربية انشاء جبهة موحدة حقيقية للنضال ضد المطامع الشرهة للاحتكارات الامريكية .

القرية العربية جائعة للارض

قال د. زخاريا مدير الزراعة في منطقة الناصرة في اجتماع المزارعين العرب بحضور ديان وزير الزراعة يوم ٢٨-٥-٦٣ في الناصرة ان الاراضي الزراعية في ٧٧ قرية عربية هي ملك ٩٤٠٠ عائلة تشكل ٦٠ بالمئة من مجموع عائلات هذه القرى و ٢١٥٠ عائلة من اصحاب الاراضي تصل ملكية كل منها الى ٣٠ دونم واكثر .

وجوع الارض الذي يسود القرية العربية زاده وشدده نهج سياسة سلب الاراضي العربية .

لفت نظر من كتلة المعلمين الشباب

جاءنا من الاستاذ ابراهيم حبيب سكرتير كتلة المعلمين الشباب في الناصرة ما يلي :

جاء في عدد جريدتكم المؤرخ في ١٧ ايار ١٩٦٣ في تقرير صحفي وقعه ابو اياد عن الاجتماع الذي دعت اليه كتلة المعلمين الشباب في الناصرة يوم ٧-٥-٦٣ قوله : « وقد حاول احدهم ان يركب حصان غديش ودائرته ويلقي مسؤولية تدهور التعليم على المعلمين .. الخ»

ان القالب الذي سبكت فيه هذه العبارة قد يفسرها بعض القراء او هي قد توحي لمن يتربصون للاصطياد في الماء العكر ان الناطقين بلسان كتلة المعلمين الشباب في ذلك الاجتماع هم الذين قالوا هذه المقالة او هم الذين اعلنوا هذا الرأي .

واظهاراً للحقيقة فان كتلة المعلمين الشباب تنفي هذا الزعم وبهذا تعلن رأيها الصريح بان التبعات كلها تقع بالدرجة الاولى على المسؤولين عن التعليم العربي في وزارة المعارف .

المكر تطالب باصلاح شارعها

المكر ـ لمراسلنا ـ وقع العمال وسائر السكان في المكر على عريضة موجهة الى وزير الداخلية ووزير المواصلات يطالبون فيها باصلاح شارع القرية حالا ، لان خطر قطع المواصلات وخاصة الباصات يتهدد السكان وخصوصاً العمال منهم الذين يسافرون يومياً .

والسكان يحملون هذه الوزارات مسؤولية اصلاح الشارع لان الحكومة هي التي تحرم القرية من مجلس محلي يأخذ هذه المسؤولية على عاتقه .

قصة الاتحاد المتسلسلة ـ ٣٥



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

اكساندر الرجل البرمائي الذي قيده زوريتا بالسلاسل واجبره على الغوص لجمع اصداف اللالىء جمع الكثير من هذه الاصداف مما اثار جشع البحارة الذين تآمروا على زوريتا ..

ولكن بينما كان البحارة يهاجمون زوريتا هاجت غواصة الجراح سلفاتور مركب زوريتا ففر البحارة ونجح زوريتا في الفرار آخذا معه تريزا حبيبة اكساندر ..

وحين اعتلى سلفاتور ورفقاؤه كريستو خادم اكساندر وبلتسار شقيق كريستو لم يجدوا غير السلاسل التي كانت تقيد الرجل البرمائي .

فأين كان اكساندر ..

في العدد الماضي بدأت الحقيقة تتكشف ..

وفي هذا العدد يستمر الكشف عنها .

«كرامبا» انفجر زوريتا مزمجرا . لقد راى ان خطته ستفشل اذا جرب طريقة اخرى . ولهذا ضبط اعصابه وقال مرحا :

ـ ارى انك لست غبيا . ساكون صريحا معك فانا لا اريد الذهب الموجود في مافالدا . اتصدق ذلك .

ابتسم اكساندر وقال : بالتاكيد .

ـ حسنا قال زوريتا . لقد بدأت تصدقني وهذا يعني ان من الممكن ان نتفاهم . نعم احتاج الى الذهب . واذا جلبت لي ذهبا كثيرا من مافالدا بقدر قيمتك من اللالىء فساطلق سراحك . ولكن المشكلة انك لا تثق بي وانا لا اثق بك . فانا اخاف ان اتركك بدون السلاسل فانت عندئذ تغوص .. و

ـ اذا وعدتك بان اعود فساعود

ـ حتى الان لم تكن هناك فرصة لاجرب ذلك . فانت لست مغرما بي ولن يدهشني اذا لم تف بوعدك . ولكنك مغرم بتريزا وستفعل كل ما تطلبه منك ! صحيح ؟ ولهذا تكلمت معها وفهمت الامر بسرعة . طبعا انها تريد ان اخلي سراحك . ولهذا كتبت الرسالة واعطتها الي رغبة منها في مساعدتك على الفوز بحريتك فهل اتضحت الامور امامك ؟

بدا ما قاله زوريتا ليس ممكنا فحسب بل يكاد يحمل طابع الصدق . وفات اكساندر شرط زوريتا ان يكون الذهب من مافالدا يساوي قيمته من اللالىء اي فديته من اللالىء

وحسب زوريتا انه سيطلب من اكساندر ان يأتي بفديته (اي مجموعته) من اللالىء ليوازي بينها وبين ذهب مافالدا وعندئذ يحصل على الذهب وعلى مجموعة اكساندر من اللالىء ويبقي اكساندر في قبضته .

ولم يكن في وسع اكساندر ان يعرف ما كان يطوف في ذهن زوريتا . وصراحة زوريتا الظاهرة نجحت في اقناع اكساندر فوافق على الاقتراح .

وتنفس زوريتا الصعداء . وفكر ان اكساندر لن يخدعه فقال له : لتذهب .. اسرع . واسرعا سوية الى ظهر المركب وقفز اكساندر الى الماء .

وحين راى البحارة اكساندر يقفز من ظهر المركب الى الماء ادركوا حالا انه يسعى وراء كنوز مافالدا . وتخيلهم ان زوريتا سيستولي عليها كلها لنفسه دفعهم الى العمل .

وفي اللحظة التي هاجم فيها البحارة زوريتا كان اكساندر قد وصل الى الطابق الاعلى من السفينة الغارقة وعبر كوة كبيرة ونزل على درج كدرج بناية ضخمة ومن هناك مر في ممر مظلم كانت تتسرب اليه بقع من نور خلال الابواب المفتوحة على جانبيه .

وسبح اكساندر عبر هذه الابواب ووجد نفسه في صالة واضاءت النوافذ الصالة المعتمة قليلا .. كانت الصالة تتسع لعدة مئات من الناس . وحط اكساندر نفسه على الثريا الفخمة واستعرض المكان . كان المنظر مرعبا . فحوله كانت الكراسي والطاولات تتارجح ضاغطة على السقف بينما كان البيان (البيانو) الكبير على المسرح وقد ارتفع غطاؤه . وعلى احد الجدران ، حيث ثبت خط من خشب المغنى الملتوي في بعض الاماكن ، امتدت اكف في صف . واتجه اكساندر نحو الاكف . وفجاة توقف . كان هناك رجل يسبح في اتجاهه ، ووقف الرجل حين وقف هو . وادرك الرجل البرمائي انه امام مرآة . كانت المرآة التي تغطي الجدار تعكس الصالة مرات عديدة انعكاسات معتمة .

لم تكن في هذه الصالة اي كنوز . وسبح اكساندر عائدا الى الممر . وهبط الى الطابق الثاني ووجد نفسه في قاعة مفروشة وكبيرة كالصالة العليا ، وهي على ما يظهر مطعم السفينة . وعلى المعد انتشرت زجاجات النبيذ والمعلبات والكرتون . وسدادات الزجاجات اندفعت الى الداخل بفعل ضغط المياه واغلب المعلبات قد ضغطت ... وانتشرت الملاعق والشوك على الارض هنا وهناك .

واتجه اكساندر نحو الغرف . كانت على احدث طراز امريكي لم ينقصها شيء من ضرورات الرفاهية . ولكنها كانت فارغة . وفي غرفة واحدة في الطابق الثالث تحت ظهر السفينة وجد جثة منفوخة تتارجح بالقرب من سقف الغرفة

الظاهر ان المسافرين استطاعوا النجاة في القوارب .

هكذا فكر اكساندر قبل ان يصل الى الدرجة الثالثة . هناك راى منظرا مهولا . كان المكان مزدحما بجثث الصغار والكبار ، الرجال والنساء ، البيض والصينيين والزنوج والهنود .

بديهي ان بحارة السفينة هرعوا لانقاذ ركاب الدرجة الاولى وتركوا الباقي يرتبون امرهم . وفي الاندفاع الذي وقع انضغط الناس حول المخارج القليلة وقضوا نحبهم بالازدحام على الباب وبذلك حالوا دون خروج الاخرين وانطلاقهم الى اعلى والى الحياة . وكانت الغرف تسدها الجثث حتى ان اكساندر لم يتمكن من رؤية ما فيها .

ورجت المياه الجثث واحس اكساندر بالخوف واسرع بالهرب من المقبرة التحت مائية .

بالتاكيد لم تدرك تريزا الى اين كانت ترسلني فكر اكساندر . وبالتأكيد هي لا تريد مني ان انشل جيوب الجثث واسرق حاجياتهم . هذا يعني انه وقع مجددا في فخ زوريتا. ولهذا قرر ان يطفو الى سطح الماء وان يطلب من تريزا الظهور على ظهر المركب واثبات طلبها .

وبسرعة السمكة خرج من طوابق السفينة الغارقة وحين طفا على سطح الماء اتجه نحو مركب زوريتا جيلي فيش

ـ اهوي (١) زوريتا .. تريزا ، صاح اكساندر .

لم يسمع جوابا . والمركب تارجح فوق الامواج في صمت .

اين ذهبوا جميعا ؟ فكر الرجل البرمائي . ماذا يعد زوريتا ؟ وبحذر سبح اكساندر نحو المركب واعتلى ظهره .

ـ تريزا ، هتف ثانية

ـ ها نحن هنا ، سمع اكساندر صوت زوريتا ياتي اليه من جهة الشاطىء .

تريزا مرضت . اسبح الى الشاطىء اكساندر ، صرخ زوريتا .

١ـ كلمة يستخدمها البحارة للنداء تشبه بالعربية هيلا

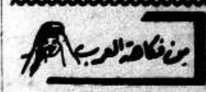
(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

مكاتب الاتحاد يلقي الاضواء على دائرة الاستخبارات الامريكية

كيف اغتصب مرتزق امريكي السلطة في جواتيمالا

المقال الثاني

«هل نضجت امريكا اللاتينية للثورة؟ وهل تستطيع الشيوعية ان تتسرب الى امريكا الجنوبية والوسطى ؟ وهل يتحقق الاصلاح في الوقت المناسب ـ الاصلاح في تنظيم الضرائب وملكية الارض الضيقة وفي الصحة والتعليم؟ وهل يستطيع التحالف من اجل التقدم ان يستهل التقدم الاجتماعي والاقتصادي الذي تشتد الحاجة اليه؟»



من فكاهة العرب

ايهما اجهل ؟!

قال معاوية لرجل من اليمن: ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم امراة !

فقال : اجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» ، ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه .

تلك لنا !

قال رجل من العرب : رايت البارحة الجنة في منامي فرايت جميع ما فيها من القصور ، فقلت لمن هذه ؟ فقيل لي : للعرب ! قال له رجل من الموالي : اصعدت الغرف ؟ قال: لا . قال : تلك لنا !

يا لطيف !

قيل لاعرابي : كيف حبك لزوجتك ؟ قال: وبما كنت معها على الفراش فمدت يدها الى صدري ، فوددت والله أن آجرة خرت من السقف فقدت يدها وضلعين من اضلاع صدري ! ثم انشأ يقول :

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي

ولكن قرين السوء باق معمر

فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا

وعذبها فيه نكير ومنكر .

الضرتان

يحي بن عبد العزيز بن محمد بن الحكم عن الشافعي قال : تزوج رجل من الاعراب امراة جديدة على امراة قديمة ، وكانت جارية الجديدة تمر على باب القديمة فتقول :

وما يستوي الرجلان رجل صحيحة

ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ثم مرت بعد ايام فقالت :

وما يستوي الثوبان ثوب به البلى

وثوب بايدي البائعين جديد

فخرجت اليها جارية القديمة فقالت :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب الا للحبيب الاول

كم منزل في الارض يالفه الفتى

وحنينه ابدا لاول منزل

جارية ومعاوية

قال معاوية لجارية بن قدامه ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية !

قال : ما اهونك على اهلك اذ سموك معاوية ، وهي الانثى من الكلاب !

ايهما لمن ؟

قال معاوية لعقيل بن ابي طالب : ان عليا قد قطعك ووصلتك ولا يرضيني منك الا ان تلعنه على المنبر ! قال : افعل ، فاصعد ، فصعد ثم قال بعد ان حمد الله واثنى عليه : ايها الناس ، ان امير المؤمنين معاوية امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ثم نزل ، فقال له معاوية انك لم تبين ابا يزيد من لعنت بيني وبينه ، قال : والله لا زدت حرفا ولا نقصت اخر ... نية المتكلم .

هذه الاسئلة حاول ان يجيب عليها دين ودافيد هيلر الصحفيان الامريكيان ولكن اجابتهما تغلفت بمجموعة من الفرضيات تلخصت في النهاية بقولهما ان امريكا اللاتينية ميدان فسيح تصطرع على تربتها عوامل الحرب الباردة . . .

ومع هذا فالسؤال الذي لا يجيب عليه الصحفيان بوضوح هو : هل تقوم سياسة الولايات المتحدة على تشجيع الاصلاحات الاجتماعية في اقطار امريكا اللاتينية ؟

وهذا السؤال يجيب عليه نشاط دائرة الاستخبارات الامريكية بكلمة «لا» .. وهذه الكلمة تبدد مزاعم حكام الولايات المتحدة حول رغبتهم في مساعدة اقطار امريكا اللاتينية على التخلص من الفاقة والحرمان والبؤس

وعلى سبيل المثال نعود بضعة سنين الى وراء .. الى عام ١٩٥٤

يقول اندرو تالي صاحب كتاب «دائرة الاستخبارات الامريكية .. قصتها من الداخل» : كان الن دالس مدير دائرة الاستخبارات الامريكية يجيب ، حين يبين احدهم ان الدائرة لم تكن ترى في زعيم عتيد ابعد من كونه عدوا للشيوعية : «اننا نؤيد اصدقاءنا فهل تقترح ان نؤيد اعداءنا ؟» (١)

ويضيف : وهذا ما جعل المعلق الامريكي ولتر ليبان يقول ان تاييدنا في بعض الاحيان اثبت عقيدة خروشتشوف ، «ان الشيوعية هي البديل الوحيد للوضع الراهن القائم على الفقر الازلي والامتيازات»(٢)

ويستطرد الكاتب فيذكر ان دائرة الاستخبارات الامريكية تآمرت على حكومة يعقوب اربنيز جوزمان الدمقراطية الوطنية في جواتيمالا واسقطتها عام ١٩٥٤ ، ثم يسأل وماذا بعد ذلك ؟

جواتيمالا البلاد البائسة

على هذا السؤال اجاب فرد كوك محرر نيشون (الامة) الامريكية في مقال نشره في حزيران ١٩٦١

قال كوك : ان الكولونيل كارلوس كاستيلو ارماس (٣) الذي انتصب السلطة بفضل المؤامرة لم ينفذ الاصلاحات الاجتماعية الدمقراطية فنصف الاراضي الزراعية لا تزال في ايدي ١١٠٠ عائلة تتحكم في شعب يبلغ تعداده ٤ ملايين انسان .. وتسيطر على اقتصاد البلاد ثلاث شركات امريكية ضخمة اهمها شركة الفواكه المتحدة . لقد اضرب العمال في كروم هذه الشركة عام ١٩٥٥ ليرفعوا اجرهم من ١,٨٠ دولار الى ثلاثة دولارات ولكنهم اخفقوا في اضرابهم .. ويمضي كوك في تصوير البلاد في ظل الاحتكارات الامريكية فيقول ان الاغنياء قاوموا بنجاح الاصلاحات .. بعد سبع سنوات على الانقلاب عام ١٩٥٤ لا تزال البلاد بدون ضريبة دخل وضريبة الاراضي مهزلة من المهازل .. فملكية زراعية تقدر ب ١٠٠,٠٠٠ دولار تدفع ضريبة تبلغ ٣٠٠ دولار في السنة ! والرئيس مجيل يدفوراس فونتس (٤) يقبض راتبا يتالف من ٧٢,٠٠٠ دولار على اعتبار انه رئيس الجمهورية .. و ٧٢,٠٠٠ دولار اخرى على اعتبار ان من واجباته انفاق نفقات اضافية .. وهو لا يدفع دولارا واحدا ضريبة دخل

كيف تم الانقلاب ونجح التآمر على الحكومة الوطنية ؟

يفتخر اندرو تالي ان دائرة الاستخبارات نجحت في جواتيمالا نجاحا كلاسيكيا ..

هو اولا يقبل تقدير دائرة الاستخبارات ان حكومة اربنيز كانت حكومة شيوعية .. مع ان الواقع انها كانت حكومة دمقراطية وطنية رغبت في القيام في اصلاحات اجتماعية .. ولو كانت حكومة شيوعية لكان عليها ان تقوم ببعض الخطوات الاولية واهمها صيانة مؤخرتها : تطهير الجهاز الاداري والجيش بطلاقاته من الضباط الموالين للاحتكارات الامريكية .. وتاميم الاحتكارات التي تسيطر على اقتصاد البلاد .. وتنفيذ الاصلاحات الزراعية

ثانيا وهذا هو الامر الخطير .. فتالي يكتب مؤمنا بزعم دائرة الاستخبارات الامريكية الكاذب القائل ان حكومة اربنيز كانت تعد لغزو جارتيها هندوراس والسلفادور بل كانت تعد لغزو قناة بناما !!!

والحقيقة التي يجب ان نؤكدها ان جريمة حكومة اربنيز الوحيدة كانت رغبتها في القيام باصلاحات اجتماعية دمقراطية ولم تخنع لاوامر الاحتكاريين ..

ويصف تالي كيف بدات الاستخبارات الامريكية تعد العدة للاطاحة بالحكومة الوطنية في جواتيمالا ..

في البداية اعلنت ان الباخرة السويدية «الفهم» تحمل اسلحة من الاقطار الاشتراكية الى جواتيمالا ... ثم اوحت الى جهاز الدعاية الامريكي الضخم ان يشيع ان حكومة اربنيز الشيوعية تعد لغزو هندوراس والسلفادور ..

وبعد ذلك اجتمع الن دالس بمجلس الامن الامريكي وزوده بالمعلومات التجسسية المختلفة ..

ومن هذه المعلومات ان الكولونيل كاستيلو يراس عصابة من اللاجئين الجواتيماليين .. في غابات هندوراس انذاك كان هذا الكولونيل نكرة ... واحد المرتزقة المغمورين ..

ولكن بقدرة دائرة الاستخبارات الامريكية وجهاز الدعاية الامريكية اصبح شخصية ضخمة ..

وتحركت دائرة الظلام الامريكية ..

يقول اندرو تالي ..

«وبعد يومين (من اجتماع الن دالس بمجلس الامن الامريكي) في ١٧ ايار ١٩٥٤ اعلن جون فوستر دالس (وزير الخارجية الامريكية) ان لدى الولايات المتحدة معلومات اكيدة حول شحنة من السلاح الشيوعي المرسل الى جواتيمالا . وهذه الشحنة قال دالس ترى فيها الولايات المتحدة مصدر خطر كبير لحجمها ولانها صادرة عن قطر من اقطار الستار الحديدي . ولم يزد دالس على هذا . ولكن في الاسبوع التالي ارسلت وزارة الدفاع الامريكية طائرتين ضخمتين من نوع «جلوب ماستر» الى كل من هندوراس ونيكاراجواي . وكل طائرة حملت ٢٥ طنا من البنادق والمسدسات والمدافع السريعة الطلقات والذخيرة . ووجدت هذه الاسلحة طريقها الى مقر الكولونيل كاستيلو . وحين تم توزيع الاسلحة .. وقعت (٥) في ايدي الكولونيل كاستيلو ثلاث قاذفات قنابل قديمة من نوع ب ٢٦ (٦) . وحين امر كاستيلو جنوده بعبور حدود هندوراس ـ جواتيمالا حلقت قاذفات القنابل في جو مدينة جواتيمالا العاصمة والقت عليها بعض القنابل» (٧)

واصدر كاستيلو «انذاره» داعيا اربنيز الى الاستسلام .. ورفض اربنيز الانذار ..

ولكن دائرة الاستخبارات الامريكية كانت قد اعدت لكل شيء عدته .

قادة سلاح الطيران وهم من الملاك العسكري المفسود خانوا .. وانتقلوا بطائراتهم الثلاث الى كاستيلو وقادة الجيش المسرحون رفضوا مقاتلة المرتزقة ..

واضطرت الحكومة الدمقراطية الوطنية الى التراجع وترك اربنيز البلاد .

ويلخص تالي هذه الصفحة السوداء التي اعادت جواتيمالا الى طوق الاحتكاريين الامريكيين كما يعترف بذلك كوك الامريكي .. فيقول ان نشاط دائرة الاستخبارات الامريكية كان حكيما .. ويزعم ان الولايات المتحدة «ساعدت» شعب جواتيمالا وامريكا اللاتينية على التخلص من «المؤامرة الشيوعية الدولية» !!

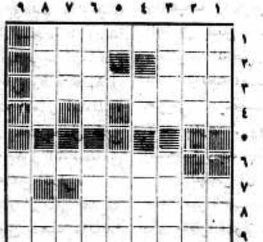
**

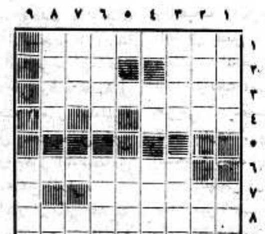
في العدد القادم المؤامرة على حكومة مصدق في ايران .

١و٢ـ ص ٥٤ ، ٣ـ اغتيل فيما بعد ولكن خلفاءه كانوا دكاتير من امثاله .

٤ـ هذا الدكتاتور اطاح بحكمه انقلاب عسكري قبل اسابيع معدودة ٥ـ هكذا يقول الكاتب «وقعت» ٦ـ انذاك كانت هذه القاذفات من القاذفات الحديثة نسبيا ٧ـ ص ٥٩

كلمات متقاطعة





افقي

١ـ علامة لبناني الف معجما عربيا مؤخرا

٢ـ بيوت . كتم

٣ـ شاعر عربي كبير معاصر

٤ـ حزب الاضطهاد القومي

٥ـ ...

٦ـ احد ملوك بابل

٧ـ ادوات حرب قديمة

٨ـ اعلام زخرف

٩ـ سلام عادل

عمودي

١ـ ابقى . اجش الصوت

٢ـ دولاب . من اخوات كان

٣ـ ماللا. اصطلاح يعني مكاتب الحكومة

٤ـ وبل . تدرب

٥ـ احاطا

٦ـ يدلي بنصيبه . استولى على

٧ـ اداة وزن . سقط

٨ـ يشاء . انهى

٩ـ مستمر

★

حل اللغز الماضي

افقي

١ـ جرش . هدايا ٢ـ شعب . مرلين ٣ـ اعالب ٤ـ نابلس ٥ـ بيع ٦ـ القدس . بم ٧ـ فاروق ٨ـ عمر الخطاب ٩ـ عثمان

عمودي

١ـ جش . الهم ٢ـ رع . لامع ٣ـ شباك . قردت ٤ـ دوام ٥ـ عمان . سلالا ٦ـ دريا . حن ٧ـ الابيهاب بيت لحم ٩ـ انيس . بن

جابر الكرملي يعالج

ثائرون ..

مجموعة قصص لمحمود تيمور[1]

ثورة ٢٣ تموز بدات هذا العام عقدها الثاني .. ومسيرتها واضحة المعالم في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في مصر ..

واثرها في الميدان الثقافي وان لم يكن عميقا في الحياة الادبية والفنية الا انه لا يستعصي التحديد .. والادب ـ نثره وشعره ـ خلال العقد الاول الذي مر على هذه الثورة تقاذفه المد والجزر .. فطورا كان ثوريا تقدميا متدفقا .. وطورا كان رمزيا يحتمل التأويل وطورا اخر كان ضائعا . .

ولو اردنا التاريخ الصحيح لوازنا بين التطورات السياسية التي مرت على مصر منذ ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ وبين الانتاج الثقافي ، ولاكتشفنا عندئذ ان الفترة الاولى كانت فترة الازمة من ناحية والثورة من ناحية اخرى .. ولادركنا ان اغزر الانتاج واروعه كان بين ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ حين تجاوب الادباء مع الكفاح البطولي لاستكمال الاستقلال والنهوض بالبلاد . ولوجدنا ان فترة التذبذب بعد ذلك اضعفت الانتاج الادبي وظهر الضياع على عدد من كبار المنتجين ..

ولكن ليس هذا هو موضوع البحث . .

فالسؤال الذي تثيره قصة «ثائرون» وهي اكبر مجموعة محمود تيمور واهمها في هذا الكتاب ، هو كيف تجاوب الادباء القدامى مع ثورة ٢٣ تموز .. وبالتحديد كيف صوروها ويصورونها ..

والموضوع بالتدقيق لايتعلق بانتاجهم خلال الفترة التي انصرمت على الثورة وانما برؤيتهم الحدث ذاته، بتجربتهم الفنية من خلاله وبحسهم بابعاده وافاقه . .

والجواب على هذا التساؤل بعد قراءة «ثائرون» ، وهي تحتل ٩٠ صفحة من المجموعة توحي بان محمود تيمور لم يتجاوب بالحدث فيما مضى وتجاوبه الان اقرب الى السطحية منه الى العمق .. بل من الممكن القول أن محمود تيمور وقد كتب قصته بعد سنوات من الحدث يصوره تصويرا اصطناعيا يقترب في بعض الاحيان الى الكاريكاتير .

ومن الواضح أن تيمور يدفع ضريبة الولاء شكليا حين يقدم لقصته بهذه الكلمات :

«فئة من الشباب الحائر يحيون في عهد فساد وانحلال وبين جنوبهم روح الثورة ، ولكنهم يظلون في حيرتهم ، حتى يتلقوا ذلك الضوء الوهاج (يقصد الثورة) يهدي لاقامة صرح الوطن الجديد» .

ونستخلص ان هذا التتويج البراق هو من قبيل ضريبة الولاء الشكلية لان القصة لا توحي بالضوء الوهاج .. ولا توحي بان تيمور صور انفعالات صادقة في فئة الشباب الحائر

وقد كتب تيمور القصة في اسلوب مذكرات تبدا من اول شباط (فبراير) سنة ١٩٥٢ .. ويسترسل فيها حتى ١٦ من اب (اغسطس) سنة ١٩٥٢ دون ان تكون مذكرات يومية ..

والفئة الحائرة تالفت من يسرى السمري وهو مصدور وابن «مجاهد السمري» احد ابطال ثورة مصر عام ١٩١٩ .. وصديقه نزهي الصحفي الذي يكتب بعض النبذ واحيانا يصور الرسوم الساخرة .. وعبد الحكيم وهو شاب متحمس اشترك مع الفدائيين ويحلم بالكفاح المسلح ..

والى جانب هؤلاء الحاج محمد السويقي صاحب قهوة في قرية الهماميل .. وفلافل غلام القهوة وماسح الاحذية . .

وتمضي هذه الفئة في حياتها يسري يعيش بين المرض والشفاء .. ونزهي يعمل ويفتش عن شيء يشغله .. وعبد الحكيم يعتقل في منتصف سير الاحداث . .

وخلال ذلك يقتحم يسري ونزهي مغامرة غرامية مع ثلاث فتيات

وليوحي بالحيرة يجعل تيمور مناقشات هذه الفئة الحائرة ، ضائعة وكأن الاحداث تجري في فراغ .. وذكر حريق القاهرة في البداية والحديث عن الخوف الذي يسري بين الناس بعمق شعور القارىء بضياع هذه الفئة الحائرة ..

وتنتصر ثورة ٢٣ تموز .. فكيف يصور انتصارها محمود تيمور ..

«فعرفت منه (من بيان القيادة) ان طائفة من رجال الجيش الاحرار قد ضاقوا ذرعا بما يتفشى من فساد الاوضاع وانهم هبوا لاستنقاذ الوطن مما يتهدده من انحلال» ! (٢)

ويمضي محمود تيمور فيذكر على لسان صاحب مذكراته بتاريخ ١٥ اب سنة ١٩٥٢ ،

«الاحداث الجسام تتلاحق ، ثمة نظم سياسية ، واوضاع اجتماعية تنهار ليقوم على انقاضها جديد من النظم والاوضاع» ..

وعند هذا الحد يصل محمود تيمور الى نهاية المطاف فعليه الان ان يروي مصير ابطاله ..

ويروي النهاية على هذا الوجه :

عبد الحكيم يخرج من المعتقل ويأخذ امر فتنته بين يديه .. يسند منظمة الناشئين الاحرار الى يسري السمري ويوكل اليه امر توجيهها وارشادها وبذلك يرضي رغبة السمري في الزعامة الوطنية .. يعين فلافل ماسح الاحذية سكرتيرا لشعبة الفتيان الاحرار .. يترك نزهي يرسم رسوما وطنية مثيرة .. ويدعو الحاج محمد السويقي الى الانضمام الى معسكر التدريب الذي يشرف عليه هو ليخرج منه فدائيا ..

ويختم تيمور القصة بعودة يسري السمري الى والدته وهو يشعر انه شفي ويعانقها هاتفا :

ـ ساعمل في شعبة الفتيان الاحرار .. ساكون رئيس الشعبة .. قائدها الاعلى .. اعمل على اعداد جيل جديد يدرك تبعاته نحو الوطن .. لاكونن زعيما وطنيا كما كان ابي .. جديرا بان تفتخري بي .. (٣)

«وطال بيننا عناق !»

ويظهر ان محمود تيمور قصد التصوير الكاريكاتيري من امرين .. من هذا الشكل من توزيع المسؤوليات .. اولا، ومن تعيين فلافل ماسح الاحذية سكرتيرا لشعبة الفتيان الاحرار .. وهذا ثانيا ..

واذا كان تصوير محمود تيمور لا يشرف الثورة ويدل على عدم انفعال معها .. فهو من حيث لا يدري يمنحها ميزة ايجابية لا جدال انها فيها على الرغم من كل ما يمكن ان يقال عن مسيرتها من امور تتراوح بين السلب والايجاب .

فوضع فلافل غلام القهوة وماسح الاحذية الامي الذي يحلم بسكرتيرية نقابة الصحفيين ، سكرتيرا لشعبة الفتيان الاحرار ، وان صدر عن تهكم طبقي يعود لانتساب محمود تيمور الى الطبقة العليا، فهو يصور ما حدث في مصر .. بعد الثورة خلال التصنيع . فالتصنيع رفع ملاكات من العمال الى مستويات الملوبين المهنيين .. ورفع بعض ابناء البرجوازية الصغيرة الى مستويات الملاكات العليا من المديرين والاداريين .. بل منهم من وصل الوزارة ..

(وفي عدد مقبل سنعالج كيف تجاوب نجيب محفوظ مع هذه الثورة في كتابه «اللص والكلاب») .

١ـ اصدار نادي القصة عن دار الثقافة العربية للنشر ، يلفا ٢ـ ص ٨٢ ، ٣ـ ص ٩٠ والنقط من وضع المؤلف

الرجل البرمائي (بقية)

انها مريضة وعليه ان يراها ، وقفز اكساندر الى الماء وسبح مسرعا في اتجاه الشاطىء .

كان اكساندر قد خرج من الماء حين سمع صرخة تريزا المخنوقة :

ـ انه يكذب اهرب اكساندر

وعاد الرجل البرمائي ادراجه وغاص في الماء وسبح بعيدا تحت الماء . وحين قطع مسافة كافية خرج من الماء ونظر الى وراء . وراى شيئا ابيض يرف على الشاطىء . قد تكون تريزا تودعه . هل سيراها ثانية ؟

وبسرعة سبح اكساندر نحو البحر الرحب المقفر الا من مركب يغرق في الماء ويتجه نحو الجنوب . كانت تمخر المياه وتخلف وراءها الزبد .

الافضل ترك الناس لانفسهم فكر اكساندر وغاص الى الاعماق فضاع في البحر

الوالد المفقود منذ زمن طويل

منذ تلك الرحلة الفاشلة على الغواصة وبلتسار في اسوا حال .

ـ ليذهب البيض الى جهنم ، كان يقول بتأفف في يوم من الايام . لقد اخذوا اراضينا منا وجعلوا منا عبيدا لهم . انهم يشوهون اولادنا ويسرقوا بناتنا ويريدون القضاء علينا حتى الطفل الاخير .

ـ مرحبا اخي ، سمع صوت شقيقه كريستو . جئت اليك بالاخبار . اخبار عظيمة . لقد وجد اكساندر .

ـ ماذا ؟ قفز بلتسار من مقعده واضاف : امض من اجل السماء .

ـ سامضي اذا لم تقاطعني اما اذا فعلت ذلك فسانسى شيئا . لقد عاد . كنت مصيبا . كان انذاك في السفينة الغارقة

ـ اين هو الان ؟ عند سلفاتور ؟

ـ نعم

ـ ساذهب الى سلفاتور واطالب باعادة ولدي

ـ لن يوافق ، قال كريستو ، وهو يمنع اكساندر من السباحة بعيدا في المحيط مع اني اسمع له بذلك الا ...

ـ سيعيده الي وساقتله ان لم يفعل ! لنذهب حالا

لوح كريستو بيده قلقا وقال :

ـ انتظر الى الغد على الاقل . كان صعبا جدا ان احصل على اذن لارى حفيدتي . لقد اصبح كثير الشكوك . انه يرى دخيلة نفسك بعينيه . اجل الامر الى الغد .

ـ حسن ليكن الغد . ساذهب اليوم الى الخليج فمن المحتمل ان ارى ولدي ولو من بعيد

وطوال بعد الظهر والليل امضى بلتسار وقته على المرتفع الذي يطل على الخليج ينظر في الامواج . كان البحر هائجا والريح الجنوبية الباردة تهب بعنف فتحمل زبد رؤوس الامواج الى المرتفع ، وتضرب بالامواج على الشاطىء . وفي السماء كانت الغيوم تتسابق ويلقي القمر نوره على الموج ، وعلى الرغم من كل محاولته لم ير بلتسار شيئا في المحيط المضطرب ، وحين فج الفجر كان لا يزال في مكانه على المرتفع الا ان المحيط كان مقفرا وان بدا مع الفجر اقل كآبة .

وتحرك بلتسار ورات عيناه الحادتان شيئا معتما يرتفع ويهبط بين الامواج . انه رجل ، لعله رجل يغرق ؟ لا ان الرجل يطفو على سطح الماء وقد تمدد على ظهره ويداه وراء راسه . هل يمكن ان يكون هو ؟

(البقية في العدد القادم)

لمن تقرع الاجراس ؟!

ما دام الاستعمار قائما يحيك الدسائس لشعوب المنطقة ويستغل النزاع الاسرائيلي العربي لتبرير تدخله ، المسلح وغير المسلح ، كما جرى سنة ١٩٥٦ ، فان الخطر على السلام في منطقتنا يظل قائما . وفي المدة الاخيرة اشتد هذا الخطر . حكام اسرائيل البنغريونيون هددوا باجتياح الضفة الغربية فيما لو انهار عرش الحسين في الاردن . اعلنوا ان امن اسرائيل منوط ببقاء الملك . وظرفاء في بعض الصحف اقترحوا استبدال النشيد الوطني الاسرائيلي ، «هتكفا» ، بالنشيد البريطاني : «ليحرس الله الملك» ! ولكن عرش حسين ظل قائما ، مؤقتا على الاقل . وحدة التوتر خفت .

ومع ذلك فان الوضع في منطقتنا لا يزال مثل لغم زمني . ان تصريح الرئيس كنيدي ، في مؤتمره الصحفي في ٨ ايار الذي يمنح فيه امريكا «حقا الهيا» في التدخل في شؤون المنطقة فيما اذا وقع اعتداء او تحضير لاعتداء ، هو سيف مسلط فوق كفاح شعوب المنطقة من اجل حريتها وتقدمها . فاذا جرى التطور بغير مصلحة الاستعمار يستطيع كنيدي ، على هواه ، ان يعلن عن قيام حالة تحضير لاعتداء ويتدخل . واذا لم يكف هذا الامر فيستطيع ان ينظم اعتداء لتبرير تدخله . ففي سنة ١٩٥٦ استغل البريطانيون والفرنسيون الهجوم الاسرائيلي على سيناء للاعتداء على حرية مصر بحجة ايقاف الاعتداء . وكل ما تفعله السياسة البنغريونية انها تؤجر نفسها لمشاريع التدخل الاستعماري العدوانية .

هذه هي خطط الاستعمار . وهي خطط خطيرة للغاية . ولكن الزمن الذي كان الاستعمار ينفذ فيه خططه الاجرامية في منطقتنا مضى الى غير رجعة . ان القوى الجبارة التي اوقفت العدوان الاستعماري على حرية الشعوب العربية سنة ١٩٥٦ قد ازدادت الان جبروتا . واما الاستعمار فيشيخ ويهرم ويخرف من سنة الى سنة . اعجبني الكاريكاتير الذي ظهر في صحيفة اسرائيلية في الاسبوع الماضي : في الصورة الاولى بطل صنديد يرفع بسهولة اثقالا ثقيلة وحوله ثلاث صبايا مبسوطات ، امريكية وبريطانية وفرنسية . وتحتها مكتوب : البيان الثلاثي من سنة ١٩٥٠ . وفي الصورة الثانية هذا البطل وقد اصبح هرما هزيلا وهو يحاول ان يرفع الاثقال الثقيلة نفسها فيلهث عجزا . وتحتها مكتوب : الدول الغربية تجدد البيان الثلاثي من سنة ١٩٥٠ . فالدنيا لا تقف في مكان واحد .

اننا مدعوون الى اشد اليقظة . وفي الوقت نفسه نحن متفائلون جدا . اننا نعيش في وضع عالمي يجعل من الصعب تعكير صفو السلام . اذا كان من الممكن منع الصدام المسلح في ازمة البحر الكاريبي – كوبا – فمن الممكن تخفيف حدة التوتر في كل مكان .

لم يعد سرا ان الحكام البنغوريونيين هنا يستقتلون على سباق التسلح الذري هنا ويرفضون الدعوة الى تجريد المنطقة من السلاح الذري . وحجتهم انه لا احد يرد على هذه الدعوة . فماذا نرى الان ؟ لقد قام الاتحاد السوفياتي في هذا الاسبوع بمبادرة سلمية جديدة دعا فيها الى تجريد حوض الابيض المتوسط من السلاح الذري بما في ذلك غواصات البولاريس الذرية الامريكية التي تهدد امن الشعوب . وفي الوقت نفسه صدر عن تيتو وناصر تصريح مشترك يؤيد المساعي المبذولة لتجريد مناطق جديدة من السلاح الذري . فالرياح الدولية تهب ، كما ترى ، على غير ما تشتهي سفينة السياسة البنغريونية المبنية على تشديد التوتر وسباق التسلح . ان هذه التطورات الاخيرة من شانها ان تعزز القوى الدمقراطية في اسرائيل المكافحة ضد سباق التسلح الذري .

وكما هو معروف فان حزبنا الشيوعي دعا ، من اللحظة الاولى ، الى تسوية النزاع الاسرائيلي–العربي ، اي القضية الفلسطينية ، سلميا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين . والبنغريونيون ، كما هو معروف ، استغلوا الى اقصى حد تصريحات هوجاء ، لا تصرف في اي سوق ، صدرت عن زعماء الدول العربية . واعلنوا انهم هم من اجل السلام بينما الدول العربية تريد الحرب والقضاء على اسرائيل . والبنغريونيون بهذه الواسطة استطاعوا التاثير على اقسام واسعة من الراي العام الاسرائيلي . واخفوا انهم يتنكرون لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني . بل لا يعترفون بوجوده . ولكن المصيبة انه نتيجة لمواقف حكام الدول العربية السلبية من القضية الفلسطينية ، استطاع بن غريون ان يتظاهر امام اقسام واسعة من شعبه بانه حمامة سلام .

وفي هذا الاسبوع ابدت الاوساط الشعبية الاسرائيلية اهتمامها بظاهرتين جديدتين : ١ – في تصريح تيتو–ناصر المشترك جاء الاعلان عن الرغبة في تسوية القضايا الدولية سلميا وبالمفاوضات . ٢ – في خطاب عبد الناصر في الجنود العائدين من اليمن اعلن انه من اجل السلام على شرط اعادة حقوق عرب فلسطين ، وبدون التدخل الاجنبي . فبقدر ما تكون هاتان الظاهرتان اشارة الى اتجاه جديد في معالجة القضية الفلسطينية فانها ستلقى الترحيب من الاوساط الساعية حقا الى تحقيق السلام على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين . فاذا تطور هذا الاتجاه ستنزلق الارض تحت اقدام السياسة البنغريونية المرتبطة بالاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واما حزبنا فما توقف ابدا عن الدفاع عن هذه الحقوق مؤكدا لشعب اسرائيل انه ما من طريق واقعي للسلام غير هذا الطريق . ان طريق السياسة البنغريونية ، طريق الاعتماد على الاستعمار وعلى عروشه المسوسة ، طريق القوة والتنكر لحقوق الشعوب – هي طريق فاشلة لن توصل الى اية نتيجة مهما يتقادم عليها العهد . وفي البلاد العربية وفي اسرائيل ستتبين الشعوب ، في اقرب وقت ، ان الشيوعيين هم هم الذين يقودون شعوبهم حقا وباخلاص وباشد حكمة نحو التامين الحقيقي للسلام ولحقوق الشعوب . ان سلام الشعوب بحق الشعوب . لقد رفعنا هذا الشعار منذ اليوم الاول .

اتذكرون السؤال المشهور : «لمن تقرع الاجراس ؟» واما نحن فلا نريدها ان تقرع للحرب . انما نريدها ان تكون اجراس سلام – سلام الشعوب الحرة في اوطانها . عصرنا هو عصر الشعوب ، حرية الشعوب . اننا نعرف ما نقول .

(جهينة)

كيف تحول البدو العاملون في «لخيش» من عمال طيبين الى عمال خطرين

– مكاتب الاتحاد يروي تسلسل هذا التطور ودوافعه العنصرية

هؤلاء البدو في منطقة لخيش . يعملون باجور زهيدة جدا .. ولا حقوق البتة لهم .. ولما كانت الاعمال التي يقومون بها شاقة مضنية لا يكاد ينافسهم عليها احد .. اغمض مجلس العمال العين عنهم ، وتجاهل وجودهم مكتب التشغيل ، ولم تكن هنالك قضية «العمل غير المنظم» وكانوا .. «مواطنين صالحين» !

اما اليوم ، وقد طالبوا بزيادة الاجور ، وبالحقوق ، وبشروط العمل المتعارف عليها فان المشاكل قد ظهرت .

فمجلس العمال «فتح عينيه وهتف : ماذا ؟ بدو في منطقة لخيش ؟» ومكتب التشغيل تذكر وجودهم وتذكر قضية «العمل غير المنظم» ولم يعد البدو «مواطنين صالحين» بل .. معتدين ، يحملون المدي (الشباري) وسارقين ينهبون انابيب الري ويقتلعون المزروعات ..

القضية

و«منطقة لخيش» هي الاسم الاسرائيلي للقطاع الجنوبي الذي يضم القرى العربية المتروكة : حليقات وعراق سويدان وعراق المنشية وحتا وكرتيا وكوكب . وقد سكنها المهاجرون القادمون من اقطار شمالي افريقيا والعراق وايران واخذوا يعملون فيها في الزراعة

وبسبب الجفاف والقحط وصل بعض البدو بقطعانهم الى المنطقة . ومقابل السماح برعي مواشيهم قام هؤلاء البدو باعمال لمزارعي المنطقة مجانا ..

وراى سكان المنطقة في البدو الوافدين ايد عاملة رخيصة . فشغلوا اعدادا منهم ، في الاعمال الزراعية ، باجر يتراوح بين ٣ و ٤ ليرات يوميا ، وبعض حبات البندورة ..

واصبح كثيرون من المزارعين اليهود اصحاب عمل .. وبين الذين شغلوا البدو الوكالة اليهودية التي لم تختلف عن مزارعي لخيش في رؤية البدو ايد عاملة رخيصة لا تنافس .

اما الشروط فقد وصفتها جريدة معريب بقولها : « لقد اعتادوا على كل الظروف .. خفضوا رؤوسهم ، اكتفوا بالاجر الزهيد ، وقبلوا اليد القاسية التي كثيراً ما كانت تنزل الضربات على رؤوسهم » .

ومجلس العمال ساكت .. ومكتب التشغيل يتعامى .. وقضية العمل المنظم لا اهمية لها

ووصل عدد البدو العاملين في المنطقة الى ٦٠٠ بدوي (اما جريمة !!) وبدأ بعضهم يحضر الى المنطقة بيت الشعر ليسكن فيه . غير ان هؤلاء لم يجرأوا في البداية على نصب بيت الشعر واكتفوا بان .. يلتفوا فيه ليلا ليكون فراشا وغطاء لهم . ثم اقاموا بعض هذه «البيوت» .

والبدو الوافدون تزودوا بتصاريح من الحكم العسكري ثم .. .

ثم بدات النزاعات . ولكنها كانت نزاعات عمل كتلك التي تقع بين عامل وصاحب عمل . فقد اقترف البدو «اول جريمة» بان طالبوا بزيادة الاجور .

ومع هذا كان المجلس ومكتب التشغيل يغطان في سبات عميق فحتى الزيادة التي يطلبها البدو ، وان تحققت لن تجعل اجره مساويا لاجر عامل يهودي ، بل لن تجعله مساويا للتعريفة الهستدروتية

ولكن حينما اصبح العامل الزراعي البدوي «يتواقح» بان يصل طلبه الى ٧,٥ ليرة في اليوم ظهر مكتب التشغيل .

وبدات عمليات الطرد تحت شعار «مقاومة العمل غير المنظم» واخذت القضايا تقام ضد المزارعين اليهود الذين يشغلون البدو ..

وتعهد المكتب بان يزود المزارعين اليهود بعمال يهود من كريات جت او من عسقلان .. غير ان اجور مثل هؤلاء العمال هي ١١,٥ ليرة يوميا يضاف اليها اجر السفر الى العمل .

ورفض المزارعون . واصروا على استخدام البدو لا حبا فيهم وانما حبا في اجورهم الزهيدة ولانعدام شروط العمل .

وسكت مكتب التشغيل ، ليبدا غيره بمعالجة القضية .

وظهرت على المسرح «الحوادث عدوان» بين بعض البدو وبعض السكان .. وظهرت على الفور الشرطة ايضا.

وقد انتهت «حوادث العدوان» هذه بان طعن بدوي يهوديا بعد ان طارده شبان يهود . ونقل الطاعن ، الذي ضرب على راسه ، والمطعون الى المستشفى حيث توفي الاخير هناك .

وبرز «الجانب الامني» في قضية البدو الذين يعملون في منطقة لخيش . وامتنع البدو من ارتياد المحلات العامة والبعوا في اماكن عملهم او في اماكن سكنهم .

ولكن سرعان ما اخذ عدد كبير من البدو يهدمون بيوت الشعر ويبتعدون من المنطقة . ومع هذا فقد بقي في منطقة لخيش بدو يعملون .

وهنا جاء دور مجلس العمال . عقد اجتماعا طارئا .. والقى رئيسه واعضاؤه الخطب . ثم اتخذ القرار:

«يقرر مجلس عمال لخيش ان سكان المنطقة ملزمون بتشغيل عمال منظمين فقط وبشروط عمل عادية . وعلى مكتب التشغيل ان يزود السكان ، بواسطة مكاتب العمل ، بالعدد المطلوب من العمال للاعمال الزراعية .

«.. وهذا القرار ينطبق ايضا على محطات تراكتورات الوكالة اليهودية

«.. وعلى البدو ان يغادروا منطقة لخيش فورا . وفي سبيل تنفيذ هذا يجب استغلال قانون التشغيل وقانون حظر حمل الاسلحة وقانون منع الاعتداء على الاراضي الزراعية .

«وقد تعهدت كل العناصر المعنية بالمساعدة لتنفيذ القرار ..»

وهكذا بدات الملاحقات والمطاردات للعمال البدو .

غير ان اصحاب الاعمال ، المزارعين اليهود ، الذين يريدون ايدي عاملة رخيصة ما زالوا يعلنون عدم قبولهم هذا القرار .

ولكن تسلسل احداث قضية البدو في منطقة لخيش يشير الى ان المسؤولين يريدون تمشيط المنطقة من البدو . والعناصر التي تعهدت بالمساعدة على تنفيذ القرار ، من الحكم العسكري والشرطة ومكتب العمل ومكتب التشغيل ، ستكون نشيطة في هذه العملية العنصرية .

الحزب الشيوعي في الكفاح (بقية)

باشتراك الشيوعيين ، ٢٩ بالمئة من الاصوات في الانتخابات البلدية الاخيرة

واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ، مؤخرا ، انه زاد عدد اعضائه ، خلال خمسة الاشهر الاخيرة ، ب ٣١ الف عضو !

وفي لاوس فشلت الاستفزازات الامريكية لاثارة الحرب الاهلية من جديد وللقضاء على حيادها .

وتتعالم وحدة الحركة الشيوعية.

اننا نقدر كل التقدير اهمية زيارة فيدل كاسترو الحالية للاتحاد السوفياتي . فهذه الزيارة تضع حدا للمحاولات الاستعمارية التي ارادت اثارة الشكوك حول صحة موقف الاتحاد السوفياتي في ازمة البحر الكاريبي . فكل التطورات هناك ، واضطرار كنيدي الى كبح جماح المهاجرين الكوبيين المرتزقة ، ولو اسمياً ، تؤكد صحة موقف الاتحاد السوفياتي

وفي الخامس من تموز القادم يجتمع في موسكو وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بوفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

ان املنا كبير في ان تؤدي هذه الباحثات الى تعالم وحدة الحزبين الكبيرين ، الامر الذي سيعزز ويوطد وحدة الحركة الشيوعية كلها . ان هذا هو طلب كل قوى التقدم في العالم ، وشرط لاستمرار الانتصارات الباهرة للحركة الشيوعية العالمية .

وفيما يختص بحزبنا فقد عملنا وسنعمل دائما على توطيد وحدة الحركة الشيوعية ، الحركة التي تتحول الى القوة المقررة في التطور التاريخي .

أراد ان يستولي على ثروة هائلة

اوقفت الشرطة في تل ابيب بتهمة الاحتيال المدعو اسحق بولاك ، وهو تاجر اراض معروف في تل ابيب وصاحب شركات كثيرة للاتجار بالاراضي .

اما التهمة الموجهة اليه فهي انه في عام ١٩٦٠–١٩٦١ قام باغراء محمد مطري البالغ من العمر ٥٨ عاما والمقيم في يافا ليوقع على تفويض عام، وبموجب هذا التفويض يضمن بولاك اراضي محمد مطري الموجودة في يافا وبات يام وقسطينة واماكن اخرى تبلغ قيمتها ٣ ملايين ليرة .

ودل التحقيق على ان محمد لم يرغب في بيع اراضيه لبولاك وبعد مفاوضات ومحادثات طويلة جرت في مكتب محام في تل ابيب وقع بولاك ومحمد على اتفاقيات ضمان بموجبها يضمن محمد بولاك اراضيه لمدة ١٠ سنوات فقط مقابل ١٨ الف ليرة سنويا . وبعد التوقيع في مكتب المحامي ذهب بولاك الى محمد وطلب اليه ان يوقع على وكالة عمومية لم تعد عند المحامي ، وبموجب هذه الوكالة (وبدون معرفة الرجل العجوز حقيقة ما يوقع عليه) يضمن بولاك الاراضي لمدة غير محددة .

ويحمل بولاك هذه الوكالة الى احدى شركاته ويضمنها تلك الاراضي لمدة خمسة الاف سنة (وهي اقصى فترة يسمح بها القانون) مقابل خمسة قروش .

ويدعي صاحب الاراضي انه لم يعرف نص الوكالة التي وقعها ، وعندما احس بما يبيت له اتصل بمحام وتقدم بشكوى اوقف بموجبها بولاك .

ودل التحقيق ان المتهم اخذ توقيع الضحية على وصولات (على بياض) .

والى جانب هذه التهمة هناك تهمة سابقة تتلخص باخفائه مبالغ ضخمة من دخله عن عيون ضريبة الدخل.

وتقول جروزلم بوست ان البوليس اطلق سراح المتهم بكفالة ١٥٠ الف ليرة واحتجز جواز سفره . كذلك اطلق سراح زوجته وابنه بكفالة ٥٠٠٠ ليرة لكل منهما . والاثنان متهمان بالمشاركة بعملية الاحتيال .

وبينما قالت الصحف المسائية ان عمر المغبون ٥٨ سنة قالت جروزلم بوست ان عمره ٩٠ سنة وقدرت ثروته بمليوني ليرة لا ثلاثة .

اوضاع العمال في كيبوتس هحتريم

حيفا – لمراسلنا النقابي – يعمل في كيبوتس هحتريم القريب من حيفا والتابع لاحدوت هعبودا عشرة من العمال العرب ، مضى عليهم في العمل مدة تتراوح بين ٢–٥ سنوات .

وهؤلاء العمال اصبحوا – بعد نضال ومطالبات كثيرة – يتقاضون اجوراً هستدروتية . الا ان ادارة الكيبوتس المذكور لا تنفذ شروط اتفاقية العمل ولا تقدم لهم الحقوق الاخرى مثل الالبسة والاحذية واجرة السفر ولا تدفع لهم علاوة ساعات العمل الاضافية او علاوة الاقدمية وغيرها ، يضاف الى ذلك ان الادارة لاتدفع لهم اجورهم في اوقاتها بل تؤخر دفعها – خلافاً للقانون – اكثر من شهر .

وادارة الكيبوتس تتقاضى من هؤلاء العمال اجرة نوم في الكيبوتس مبلغ ثماني ليرات من كل عامل شهرياً . مع العلم انه كان يجب عليها ان تدفع لهم اجرة سفر ومبلغ ليرة ونصف يومياً للاكل – هذا الى جانب الخصميات الاخرى مثل الضرائب وغيرها .

ولهذا لا يبقى للعمال من اجورهم التي تتراوح بين ٩–١٢ ليرة يومياً سوى القليل .

اننا نستنكر هذا الاستغلال ونطالب بأن يعطى هؤلاء العمال حقوقهم .

اجتماع عمال البناء في حيفا

حيفا – لمراسلنا النقابي – عقد عمال بناء يهود وعرب من محلات وشركات بناء مختلفة اجتماعاً في نادي الحزب الشيوعي في حيفا يوم الاحد ٢٦–٥–٦٣ بحثوا فيه اوضاعهم وعمل ٧ ساعات في فصل الصيف . وقد جرى نقاش حي اشترك فيه عدد من الحضور تقرر بعده التوجه الى جميع عمال البناء ليطالبوا بالعمل ٧ ساعات في فصل الصيف ، والنضال من أجل علاوة غلاء حقيقية تتناسب مع الغلاء الواقع ، واستنكار محاولات الحكومة تزييف جدول الغلاء لمنع دفع العلاوة للعمال في ١٥–٩–٦٣ .

يقدمون للمحاكمة لمطالبتهم بتنظيم المواصلات

عكا – لمراسلنا – في يوم الاحد ٢٦–٥–٦٣ اتهم البوليس امام محكمة الصلح هنا ٢١ عاملا من قرية البعنة «بالوقوف في الشارع ، وعرقلة السير فيه واقفاله ، ومنع استعماله» !

وقد انكر المتهمون التهمة المذكورة وأوكلوا مكتب المحامي حنا نقارة للدفاع عنهم .

تفاصيل الحادث

في ١٦–١٢–٦٢ تأخر الباص ، الذي ينقل العمال من قرية البعنة ، عن المجيء في موعده مدة ساعة تقريباً ، الامر الذي ادى الى منع العمال عن السفر الى اعمالهم وخسارتهم يوم عمل ، وامكانية خسارة العمل كلياً .

وغضب العمال من تصرف شركة ايجد المضر بمصالحهم وامتنعوا عن ركوب الباص ، خاصة وان وقت العمل فاتهم . وعلى الاثر احتجوا على هذا التصرف الفظ ووقعوا على عريضة نقلها وفد منهم الى مدير الشركة بحيفا طالبوا فيها بتنظيم الباصات لنقل العمال في الموعد المعين .

ولكن تبين الان ان البوليس يريد أن ينتقم من عمال البعنة المدافعين عن حقوقهم فقدم بعضهم الى المحاكمة تغطية لقصور شركة ايجد واهمالها مصالح العمال المسافرين الى اعمالهم .

هذا وقد انتخب المتهمون لجنة تنظم الدفاع عنهم . وعمال القرية ، الذين يعتبرون قضية هؤلاء المتهمين قضيتهم ، يعاضدون المتهمين ويستنكرون تقديمهم الى المحاكمة .

المعلمون يستنكرون محاولات فصل بعضهم

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين بياناً الى جمهور المعلمين العرب دعتهم فيه الى العمل على الغاء قرارات فصل عدد من المعلمين في نهاية السنة وايقاف عمل اللجان المشتركة التي تألفت من ادارة المعارف ونقابة المعلمين لاقرار فصلهم وعقد مؤتمر عام لبحث وضع التعليم العربي في البلاد .

وجاء في هذا البيان ان دائرة المعارف بمحاولتها فصل عدد من المعلمين تظن بأنها « تتخلص من المسؤولية عن تدهور التعليم العربي بالقائها ذلك على كاهل هؤلاء القلة من المعلمين مضحية بهم ككبش فداء لسياستها التي اوصلت الوضع الى مثل هذا السوء. واستمراراً في سياستها القذرة بدأت بالضغط على اعضاء النقابة من قسم (براق) ليقرروا فصل زملائهم مما ادى الى رفض بعضهم الاشتراك في اللجان المشتركة » .

ويضيف البيان :

« كان الاسبوعان الماضيان مسرحاً لجلسات اللجان المشتركة هذه ، حيث برزت امام اعضاء النقابة تفاهة التهم الموجهة الى المعلمين ، مثل وجود خيوط العنكبوت في سقف الغرفة ، ونظافة ملابس الطلاب وتأخر الصغار في القدوم الى المدرسة صباحاً وتغيب بعض المعلمين في حالة المرض وبتقارير طبية . والحقيقة يجب ان تكون هذه التهم موجهة الى الادارة نفسها . وقد استغرب اعضاء النقابة المشتركون في لجنة التحقيق هذه واستنكروا تضييع وقتهم في سماع اشياء لاتستحق البحث ووقفوا الى جانب المعلمين» .

ويناشد البيان المعلمين الوقوف الى جانب اخوانهم المقدمين الى اللجان المشتركة ومطالبة ادارة المعارف بوقف اساليبها التعسفية والتوجه الى نقابة المعلمين العامة ان تقف بقوة ضد اعمال دائرة المعارف هذه .

تعويض بعشرين الف ليرة

حكمت المحكمة المركزية على سائق التندر روبين غولدشتاين بتعويض قدره عشرين الف ليرة للسيدة حنه حزان ، تعويضاً للاضرار التي لحقتها عندما صدمها بسيارته في شباط ١٩٦٠ ، وقد ادعت السيدة ان السائق المذكور صدمها عندما كانت تقطع الطريق واصابها بجراح خطرة الزمتها الفراش شهرين .

في سطور

اغتيال زعيم يساري يوناني

اثينا — قرر مجلس السلام العالمي ان يمنح وساماً ذهبياً رفيعاً للنائب اليوناني اليساري غريغوريوس لمباركيس الذي اغتاله أحد الفاشيين بان دهمه بدراجته النارية بعد ان خطب في اجتماع عمي للسلام في سالونيكى.

وقد شيع نحو ٥٠ الف مواطن جثمان الفقيد الى مقره الاخير على طول طريق امتدت نحو ٦٫٥ كيلو متراً وكانوا يهتفون: السلام. الدمقراطية. ليسقط الارهاب والفاشية.

شيوخ امريكيون يطالبون بوقف التجارب النووية

واشنطن — دعا ثلاثون عضواً من مجلس الشيوخ الامريكى الحكومة الامريكية الى وقف التجارب النووية في الجو او في اعماق البحار..

وبين الداعين ٢٤ شيخاً من الحزب «الدمقراطى» و٦ شيوخ من الحزب «الجمهوري»

وجاء في اقتراح هؤلاء الشيوخ ان من المناسب ان يقترح الرئيس كنيدي على الاتحاد السوفياتى التوقيع على اتفاقية لوقف التجارب النووية في الجو وفي اعماق البحار كخطوة اولى نحو نزع السلاح التام وحظر التجارب.

تجدد القتال في اليمن

تقول وكالات الانباء ان القتال تجدد في اليمن بين القوات الجمهورية وعصابات الملكيين.

وقد تجدد في وقت اعلنت فيه سكرتارية الامم المتحدة ان المراقبين الدوليين المزودين بالطائرات والسيارات يتوجهون الى اليمن للاشراف على الحدود بينها وبين العربية السعودية لمنع التسلل !!

مظاهرة جبارة في عدن

عدن - تظاهر ٣٠٠٠ عامل عدني احتجاجاً على منع السلطات البريطانية دخول لجنة الاستقصاء التابعة للجنة تصفية الاستعمار الى اليمن.. وقد طالب المتظاهرون باستقلال عدن.

وقد قررت لجنة تصفية الاستعمار ايفاد لجنة الاستقصاء تلبية لنضال العدنيين من اجل الاستقلال.

هذا وتجلس لجنة الاستقصاء في صنعاء حيث تستمع الى شهادات المنفيين.

الوجهاء يهرعون ليكفلوا عبد الغني السعيد

السلطات طلبت ٣٠ الف ليره عن عبد الغني السعيد و٣٠ الف عن سعد حاده ولكنها حجزت على ممتلكات تقدر قيمتها بـ٢٠٠ الف ليره

عكا — لمراسلنا — قام يوم الثلاثاء الماضي ما يقرب من ٣٠ وجيها وملاكا من قرى نحف ودير الأسد والبعنة ومجد الكروم بتقديم كفالة لاطلاق سراح المختار عبد الغني السعيد وسعد حاده من نحف الموقوفين بتهمة ايواء متسللين.

ومع ان مبلغ الكفالة المطلوبة من الاثنين هي ٦٠ الف ليرا فالممتلكات التي حجز عليها مقابل هذا المبلغ تقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرا.

هذا وقد ابدى عدد اخر من المواطنين بينهم عدد من سكان عكا استعدادهم للمشاركة في هذه الكفالة.

وقد طغى الانزعاج على اولئك المسؤولين عن تدبير التهمة المذكورة عندما شهدوا هذا العدد من المواطنين الذين جاءوا لتقديم كفالتهم.

والواقع ان هذه الاريحية التي اظهرها هؤلاء الكفلاء كانت مظاهرة هامة للتضامن بين اهالي قرى الشاغور في الدفاع عن اراضيهم. وهي رد مفحم على محاولات جهاز الظلام تشويه سمعة المواطنين العرب.

عبد الغني السعيد معروف في قرى الشاغور بانه عضو فعال في لجنة الدفاع عن اراضي هذه القرى وبانه عضو في اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية وقد ترأس مؤتمر الاراضي الذي عقد في حيفا وغيره من المؤتمرات التي عقدت في عكا.

هذا ولا يزال موقوفا في السجن عبدالله بن عبد الغني وزوجة اخيه اللاجيء خارج البلاد.

حصيلة الوحده العربية (بقية)

قام الاتفاق الامريكي - البريطاني - الناصري على خلع حكم قاسم ووضع السفاحين البعثيين في العراق مكانه. ثم حدث الامر نفسه في سوريا. وكانت القاهرة اشد المتحمسين لهذين الانقلابين الرجعيين. ولم تتورع الناصرية من ان «تأخذ بالاحضان» قتلة اكثر من عشرة آلاف من ابناء وبنات واطفال شعب العراق الباسل.

لقد حذرنا من مغبة السير في هذا الطريق. ونبهنا الى ان المجرمين الذين استولوا على الحكم في العراق وفي سوريا انما هم يعتمدون على الاستعمار اكثر من اعتمادهم على شعبهم، لا يعملون للوحدة بل يتسترون بها لتنفيذ اخطر المؤامرات ضد مستقبل الشعوب العربية.

وها هي الاحداث تثبت صحة تقديرنا هذا وباسرع مما انتظر كثيرون. لقد انتقل سفاحو العراق الان، بعد ان انجزوا مذبحتهم المولاكية ضد الشيوعية، الى ضرب القوى الناصرية في العراق. ومن قبل جرى الامر نفسه في سوريا. والقاهرة، التي في ١٧ نيسان الماضي (يوم توقيع الاتفاق الثلاثي) اقامت الاعراس واوهمت الشعوب العربية بان الوحدة قد تمت وان الذي اقامها هم اعداء الشيوعية، تجد نفسها اليوم في احرج وضع في كل تاريخها الحديث. لقد طعنت الناصرية من الخلف بالايدي التي صافحتها وتوهمت ان الوحدة ستتحقق بفضلها. وتحقق ما كتبته الصحف الامريكية والبريطانية الاستعمارية على اثر انقلابي العراق وسوريا بان «فرحة القاهرة بهذين الانقلابين هي قصيرة الاجل»!

وماذا نجد الان؟ الى اين وصلت «الوحدة العربية» على الخط الذي وضعه لها عبد الناصر، خط التهادن مع الاستعمار الامريكي ومحاربة الشيوعية وكبت الحريات الدمقراطية وفرض سيطرة قطر واحد على بقية الاقطار العربية؟

الوحدة الاولى بين مصر وسوريا، التي استبشرت الشعوب العربية بها خيراً، انتكست وولدت حكم الكزبريين وبقية الرجعيين، بينما في السابق - قبل هذه الوحدة - كان يقوم في سوريا حكم وطني دمقراطي صمد امام كل مؤامرات المستعمرين.

وفي العراق الذبيح، الذي في ١٤ تموز فجر ثورة هزت كل السيطرة الاستعمارية في الشرق من اسسها، الذي كان يجتمع على اروع وحدة من الشيوعيين حتى الناصريين، عربا وا كراداً - تفسخ الى حكم قاسم الفردي، ثم المذبحة الهولاكية التي استهدفت إبادة القوى الوطنية الدمقراطية المعادية حتى النهاية للاستعمار. وخيم حكم الدم والمذابح على العراق. وتوقف كل اصلاح اجتماعي وكل تقدم اقتصادي.

وفي سوريا كان كفاح الشعب يتقدم الى امام، الى حكم دمقراطي وطني متقدم. فجاءت زمرة البعث، بمباركة ناصر، لتوقف كل شيء.

ومكان الوحدة العربية تحقق الانتهاء بخلافات الوحدة وانشغل الزعماء العرب بهذه الخلافات عن كل نشاط «مضر» آخر - مضر بمصالح الاستعمار ومؤامراته.

ففي غمرة هذه الخلافات نجح المستعمرون في الابقاء على عرش حسين في الاردن، وفي تثبيت حكم الجاهلية في السعودية. ويتسرب الامريكيون الى اليمن الجمهوري تحت اعلام مراقبي الامم المتحدة. ويحولون البحر الابيض المتوسط كله الى قاعدة ذرية عدوانية لغواصات البولاريس.

ولا يتوهمن احد بان الشعوب العربية لا تراجع هذه النتائج ولا تستخلص منها العبر الصحيحة. ان الوطنيين المخلصين في كل مكان يدركون الان على ضوء الاحداث صحة موقف الشيوعيين. ان انتقادنا لبيان ١٧ نيسان حول الوحدة الاتحادية وانتقادنا لسياسة التهادن مع الاستعمار التي يسير عليها عبد الناصر وكذلك لسياسته تجاه الوحدة العربية. ان موقفنا هذا ليس «معارضة للوحدة العربية» كما زعم بعض اطفال السياسة وانما هو اخلاص وخدمة لقضية الوحدة العربية العزيزة على جميع الشعوب العربية وعلى جميع الوطنيين المخلصين. ان الاحداث اكدت صحة خط الشيوعيين تجاه الوحدة العربية. ان تضامن البلدان العربية ضد الاستعمار وتشديد معركتها لافشال مؤامراته المستمرة وللقضاء على مخلفاته ومراكزه الاقتصادية والسياسية في كل بلد عربي، ان ضمان وتطوير الحريات الدمقراطية، ونبذ خط العداء للشيوعية وبناء جبهة وطنية دمقراطية مقاومة للرجعية ولاعوان الاستعمار، ان انتهاج سياسة رفع مستوى الشعب بعماله وفلاحيه وضمان حقوقهم، وانتهاج خط المساواة بين البلدان العربية وعدم سيطرة قطر على قطر، هذه هي المقومات التي تفتح الطريق الرحب نحو الوحدة العربية الاكيدة التي ستطلع منه الشعوب العربية نحو انتصارات ومكاسب تاريخية.

هذا هو الطريق الذي رسمه الشيوعيون وغيرهم من الوطنيين الدمقراطيين. وفي هذا الطريق ستسير الشعوب العربية متغلبة على المصاعب والعقبات الداخلية والخارجية وبه ستحقق انتصاراتها.

ان دم الشيوعيين الشهداء لم يذهب سدى. بل هو مداد يكتب به اعظم الدروس على جبين التاريخ - لشعوب هذه المنطقة.

كلمة الاتحاد (بقية)

البقيعة ومعليا والجش اجتماعاً عاماً في معليا قبل اسبوعين ورفعوا مطالبهم العادلة الى الحكومة. طالبوا بالتعويضات عن الخسائر التي حلت بهم وكذلك برفع سعر الدخان وبتجميد ديونهم وبقروض جديدة. وانتخبوا وفداً لمقابلة وزير الزراعة.

واول أمس صرح وزير الزراعة موشه ديان، في اجتماع مع هذا الوفد عقد في الناصرة، ان الحكومة قررت منح مزارعي الدخان مبلغ ٣٠ ليرة لقاء كل دونم تقسم بالتساوي بين التعويض والقرض. وهذا يعني ان التعويض هو ١٥ ليرة لقاء الدونم الواحد.

ان تصريح ديان هذا هو اعتراف من الحكومة بازمة مزارعي الدخان، وهو يعني ان الفلاحين نجحوا في ارغام الحكومة على الاهتمام بقضيتهم الملحة. ولكنه انجاز ناقص.. فالتعويض زهيد ولا يساعد جدياً في انقاذ المزارعين من ورطتهم العميقة. فبينما القروض والتعويضات التي اعلن عنها ديان تبلغ نحو المليون ليرة، فان خسائر المزارعين تبلغ اكثر من اربعة ملايين ليرة ولهذا يطالب المزارعون بزيادة قيمة التعويض لتغطي خسائرهم الكبيرة. ان ما اعطي للمزارعين كتعويض لا يصل الى ثمن خسائرهم.

ان واجب الحكومة تلبية المطالب الملحة لمزارعي الدخان وهي دفع تعويضات كاملة عن خسائر الوباء لهذه السنة، واعطاء قروض اكبر وطويلة الامد، وتجميد الديون الكبيرة وفوق كل ذلك زيادة سعر الدخان وتخليص المزارعين من استغلال الشركات الاحتكارية.

ان أحد مطالب المزارعين الهامة هو تعديل بناء مجلس التبغ بحيث يمثل مزارعي الدخان تمثيلا دمقراطياً شاملا وان يعمل للدفاع عن مصالح مزارعي الدخان.

ان قرار الجبهة الشعبية عقد اجتماع عام لمزارعي الدخان في عكا في اوائل حزيران هو استمرار لكفاح المزارعين سيساعد على تجسيد مطالبهم العينية..

اننا ندعو مزارعي الدخان الى مواصلة النشاط وتشديده بالاعداد لهذا الاجتماع وندعو السلطات المختلفة تلبية مطالب المزارعين بالتعويض المعقول لا ارهاقهم بتعويض يأخذ شكل قرض يضاعف من ديونهم.

مزارعو الدخان يطالبون بالتعويض

المكر — لمراسلنا — وقع مزارعو الدخان على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بتعويضهم عن الخسارة التي لحقت بهم نتيجة للمرض الذي أتلف الاشتال.

ويقوم المزارعون في بقية القرى بالتوقيع على مثل هذه العرائض.

وكان وزير الزراعة موشه ديان قد اجتمع مع المزارعين العرب في الناصرة.

واعلن ان الحكومة ستدفع الى مزارعي الدخان ٣٠ ليرة لقاء الدونم الواحد. وهذه تقسم على الوجه التالي: ١٥ ليرة تعويض و١٥ ليرة قرض.

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الأسرائيلي تقرر عقد:

مؤتمر الحزب لمنطقة الناصرة في ٥ و٦ تموز القادم

جلسة الافتتاح: مهرجان شعبي مع برنامج فني

الناصرة — من مكتب الاتحاد — قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها مساء الخميس الماضي، عقد مؤتمر الحزب لمنطقة الناصرة في ٥ و٦ تموز القادم — مساء جمعة ويوم سبت كاملا.. وقررت ان تكون جلسة الافتتاح، مساء الجمعة ٥ تموز مهرجاناً شعبياً ضخما تشترك فيه وفود الحزب والمؤيدين الجماهيرية من الناصرة وعشرات قرى الجليل التي تقوم فيها فروع الحزب. وينتهي هذا المهرجان ببرنامج فني غني بقصائد شعراء الشعب والقطع الموسيقية والتمثيلية.

وكما يذكر فان المؤتمر السابق للحزب في منطقة الناصرة عقد في ٢٤ و٢٥ آذار سنة ١٩٦١، اي قبل سنتين وافتتح ايضاً بمهرجان شعبي ضخم في قاعة سينما امبير بالناصرة. وكان إيذاناً ببدء المعركة الانتخابية الناجحة التي شنها الحزب لانتخاب الكنيست الخامسة.

هذا وقررت لجنة المنطقة ان تصبح لحملة الحزب القطرية (١٠٠ الف ليرة) مبلغ ٢٠ الف ليرة من الناصرة وقرى الجليل. وستكون ليلة الافتتاح الجماهيري لمؤتمر المنطقة القادم ساعة البدء في جمع التبرعات لهذه الحملة المالية التي هدفها توسيع نشاط الحزب في خدمة الطبقة العاملة والفلاحين، في خدمة الشعب، في خدمة السلام وحرية الشعوب.

ومنذ الان تستعد فروع الحزب في منطقة الناصرة لانتخاب مندوبيها لمؤتمر المنطقة، وتستعرض اعمالها خلال السنتين الماضيتين وخصوصاً منذ مطلع السنة الحالية. كذلك هي تستعد للقدوم الى المؤتمر بانجازات جديدة في خدمة الشعب وقضاياه العادلة. وفي مؤتمر المنطقة سيقدم علم منطقة الحزب الى القطاع الحزبي المتفوق.

هذا وسننشر في الاعداد القادمة تفاصيل أخرى عن مكان انعقاد المهرجان الشعبي الافتتاحي لهذا المؤتمر المنطقي الهام وعن برنامجه. كما سننشر عن تحضيرات فروع الحزب في منطقة الناصرة للمؤتمر.

باقة تفضح مؤامرة «المتسلل»

وتتخذ اجراءات لمطالبة السلطات بوقفها

باقة الغربية - لمراسلنا - على اثر التوتر الشديد الذي ساد القرية بسبب «غزوات» «المتسلل» التي نشرنا عنها في عدد الاتحاد الماضي، وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً فضح فيه مؤامرة «المتسلل» واغراضها.

وعلى الاثر عقد اجتماع حاشد تكلم فيه عبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر يوسف وابراهيم بيادسة ووجيه بيطار ومحمد سبع، وابراهيم غنايم.

وفضح جميعهم المؤامرة وأشاروا باصابع الاتهام الى السلطة ودعوا الجماهير الى الذهاب الى المجلس المحلي ودعوته للقيام بعمل حاسم لفضح هذه المؤامرة المبيتة لسكان القرية.

وعلى الاثر اجتمع المجلس المحلي وقرر تأليف لجنة من السكان والمجلس مهمتها الاتصال بالسلطات وتحميلها مسؤولية وقف الارهاب في القرية.

كذلك عقد المجلس اجتماعاً للسكان تكلم فيه عدد من الشباب واقترح احدهم عقد مؤتمر صحفي لفضح هذه المؤامرة ومدبريها.

خروشتشوف يجدد (بقية)

فالاقتراح السوفياتي يهدف الى تخفيف التوتر الدولي بمدى ملموس والى تحسين امكانيات التوصل الى اتفاق عام على نزع السلاح. كما ان هذا الاقتراح ملح جداً وذلك على ضوء محاولات الاوساط العدوانية استغلال هذه المنطقة كقاعدة لاطلاق الصواريخ النووية».

الغرب، كعادته، يرفض..

وكان مندوب الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح قد قدم اقتراح تجريد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية الصاروخية مؤكداً اهمية هذا الامر الحيوية لشعوب المنطقة وضمان السلام.

غير ان المندوبين الامريكي والبريطاني، كالعادة، لم يريا في الاقتراح سوى... «دعاية شيوعية» واعلنا رفضهما.

وفي مجلس العموم البريطاني (البرلمان) استجوب النائب العمالي، آرتور هندرسون، وزير الخارجية البريطانية عن موقف حكومته من هذا الاقتراح السوفياتي وقال النائب في استجوابه ان على بريطانيا ان تعلم الاتحاد السوفياتي بموافقتها على العمل ضد حصول دول، مثل اسرائيل والدول العربية، على اسلحة نووية.

واجاب نائب وزير الخارجية ادوارد هث، على هذا بزعمه ان الظروف الملائمة غير متوفرة لقيام منطقة مجردة من الاسلحة النووية تشمل الدول الواقعة على شواطيء البحر المتوسط. ثم اضاف، «ومع هذا فان الحكومة البريطانية لا تعارض، من الناحية المبدئية، في قيام مناطق مجردة من الاسلحة النووية شريطة ان تقام هذه المناطق بادارة الدول ذات الشأن وان لا يكون قيامها خرقاً للتوازن العسكري الراهن»!!

المكتب السياسى (بقية)

تقليص سباق التسلح بالاسلحة المسماة «عادية». وهنا يستعيد المكتب السياسي مقترحات الاتحاد السوفياتي وقف شحنات الاسلحة لكل دول الشرق الاوسط وهي المقترحات التي رفضتها الدول الغربية وفي اعقابها حكومة اسرائيل.

ولهذا - فقد جاء في البيان - ان على حكومة اسرائيل، فضلا عن تأييدها الاقتراح السوفياتي الاخير، ان تعرب عن تأييدها مقترحات الاتحاد السوفياتي وقف شحنات الاسلحة لكل دول منطقة الشرق الاوسط.

وقال المكتب السياسي في بيانه ايضاً، ان قبول الاقتراح السوفياتي سيؤلف خطوة لازالة الجمود في النزاع الاسرائيلي - العربي الذي يعتبر حله بالطرق السلمية وبالاتفاق المتبادل حيوياً جداً لقضية امن شعوب الشرق الاوسط ولقضية السلام في العالم كله.

ودعا البيان كل العناصر الشعبية والبرلمانية في اسرائيل القلقة على سلامة البلاد وامنها الى الانضمام الى المطالبين بان ترد حكومة اسرائيل على المذكرة السوفياتية بالايجاب.

شتراوس ضيف (بقية)

الى المطار ثم نقلوه من طريق جانبي الى حيث يقيم في فندق «شرتون» بحراسة قوية..

وقد امتدح شتراوس، في المطار، جيش المانيا الغربية حيث يعشش عدد من جنرالات هتلر السابقين لوصفه بانه «جيش دمقراطي اكتسب له شهرة كبيرة لا بفضل نوعيته وحسب بل بفضل مبناه الداخلي ايضاً» وقال ان زيارته هي في مصلحة البلدين وان من الضروري ان تتفهم الواحدة منهما (اسرائيل والمانيا الغربية) الاخرى بصورة جيدة.

وسُئل شتراوس حسب جورزلم بوست عن موجة الاحتجاج ضده فقال ان له «فهما سياسيا» لهذه المظاهرات ولكنه يعتقد بانها «غير محقة من الناحية الانسانية ومن ناحية الوقائع» واضاف، انه لن يكشف القناع عن تفاصيل ما قام به لاجل اسرائيل. انني افهم تماماً احتياجات أمن اسرائيل..

هذا ويذكر القراء ان بن غوريون وبرس وزمرتهما يطهرون شتراوس من وصمة النازية كتبرير لدعوته الى اسرائيل. غير ان الحقائق تنكشف يومياً مؤكدة ماضي شتراوس الاجرامي وخدمته في الجيش الهتلري وحصوله على الاوسمة النازية الرفيعة على تلك الخدمة.

وقد نشرت «عل همشمار» في يوم الجمعة الماضي تفاصيل جديدة عن شتراوس (وكانت قول هعام الشيوعية قد نشرت تفاصيل كثيرة عنه ايضاً).

ويؤخذ من هذه التفاصيل ان حراس معسكرات الاعتقال النازية قد هربوا من اماكنهم في ٢٣-٤-٤٥ وعلى الاثر التحم هؤلاء الاسرى وبينهم اليهود والبولونيون والتشيكيون والسوفياتيون بمخازن التموين ولكن الضابط شتراوس الحامل لحنة اوسمة امتياز عسكرية نازية امر رجاله باطلاق النار على الاسرى مما ادى الى قتل الكثيرين منهم. وحتى يوم هربه (٢٧-٤-٤٥) استمر شتراوس في اصدار اوامر اطلاق النار على الاسرى العزل.

وهذه الوقائع قد اتضحت في المحكمة في سنة ٥٥-١٩٥٦ في الدعوى التي جرت بين شتراوس وبين الكاتب الالماني المعادي للنازية، كيرست، الذي كان نائباً له في المدرسة الحربية ونشر مذكراته بعد هزيمة هتلر، في كتاب عنوانه «٠٨١٥».

ان هذه الوقائع وغيرها تدحض الاكاذيب والمزاعم التي تبرر دعوة هذا الضابط النازي السابق.

وقد علم ان شتراوس قد اجتمع بين غوريون وبرس لمدة ساعة تقريبا وبحث معهما سبل توثيق العلاقات والتعاون بين حكومة اسرائيل وحكومة اديناور في مجالات عديدة..

بريطانيا لبت (بقية)

والمعروف ان حكومة قاسم توقفت منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عن تزويد جيشها بالسلاح البريطاني ولجأت الى الاتحاد السوفياتي الذي كان يزودها بالسلاح.

الحلقة الدراسية للمحترفين في الناصره

تعقد في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء القادم ٥-٦-٦٣.

رحلة الى نهاريا

ينظم اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا نزهة في نهاريا بمناسبة يوم الطفل العالمي يوم السبت في ١ حزيران ١٩٦٣.

تترك السيارات حيفا الساعة ٨٫٣٠ صباح السبت ١-٦-٦٣ من ساحة سينما ارمون.

وتشترك في هذه النزهة العائلات برجالها ونسائها واطفالها..

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا